التأصيل والتوجيه الإسلامي لعلم الإدارة ونظرياته في الجامعات الإسلامية

تصور مقترح لتوجيهه إسلامياً

د. ضيف الله غضيان سليمان حمرون
جامعة تبوك – كلية التربية والآداب
قسم الإدارة والتخطيط التربوي

التأصيل والتوجيه الإسلامي لعلم الإدارة ونظرياته في الجامعات الإسلامية
تصور مقترح لتوجيهه إسلامياً

د. ضيف الله غضيان سليمان حمرون
جامعة تبوك – كلية التربية والآداب
قسم الإدارة والتخطيط التربوي

ملخص الدراسة:

استهدف البحث التوصل إلى صياغة محددة لكل من مفهوم التأصيل الإسلامي ومفهوم التوجيه الإسلامي لعلم الإدارة . ووضع تصور مقترح يتضمن خطوات عملية لتوجيه مقررات الإدارة وفق أسس الشريعة الإسلامية ومقاصدها السمحة . وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي الوثائقي . وقد خلص إلى صياغة مفهوم للتأصيل الإسلامي لعلم الإدارة وصياغة مفهوم للتوجيه الإسلامي لهذا العلم . ثم خلص إلى بناء تصور مقترح لتوجيه مقررات علم الإدارة إسلاميا . يمكن تطبيقه من قبل أستاذ المادة يتضمن الرؤية . ومسلمات التصور . ومجالات محتوى مقررات علم الإدارة . ثم مراحل التوجيه الإسلامي لمحتويات المقرر والتي شملت أربع مراحل هي : مرحلة التحليل . مرحلة العرض والتدقيق . مرحلة الحكم (النتيجة) . مرحلة إعادة البناء والتكوين وفق الشريعة الإسلامية . وقد اوصى الباحث بأهمية التوعية بمفهوم التأصيل والتوجيه الإسلامي للعلوم وخاصة علم الإدارة . وأن تنشأ في كل جامعة إدارة بمسمى ادارة التأصيل والتوجيه الإسلامي لمقررات الجامعة . وأن يعمل اساتذة الإدارة على توجيه مقرراتهم إسلامياً وفق التصور المقترح.

الإطار العام للدراسة:

مقدمة:

يزخر الفكر الإداري الإسلامي بالكثير من التنظيمات والمفاهيم والمبادئ الإدارية المتطورة القائمة على مجموعة من الأسس والقيم والثوابت المنهجية الربانية الصالحة للتطبيق في كل زمان ومكان، والتي أثبتت سلسة التغيرات المستمرة أزلية صلاحيتها ودوام فاعليتها، فهو فكر متوازن ينشد الوسطية في الحكم والإدارة واتخاذ القرار، يقول الله تعالى: ﴿ وَكَذَٰلِكَ جَعَلْنَٰكُمْ أُمَّةً وَسَطًا ﴾ [1]، وينشد التيسير والرفق في الأمر كله، قال صلى الله عليه وسلم: " إنّ الله يُحب الرفق في الأمر كله"[2] رواه البخاري. وتتأكد ذاتية الفكر الإداري الإسلامي بأنه فكر لا ينحرف نحو الاتجاه المادي للفكر الإداري العلمي، ولا يتطرف في الاتجاه الإنساني للفكر الإداري المعاصر، بل نجده بين ذلك قواما إذ يحقق توافقا تاما لصالح الفرد والجماعة معا، ولا يسمح بطغيان أحدهما على الآخر، فلا فردية مطلقة ولا جماعية مطلقة، وهو الاتجاه الرشيد الذي تنشده الإنسانية ولا تستهدي إليه في خضم الصراعات الفكرية والمذهبية التي يموج بها عالم اليوم[3]، بخلاف النظريات والمفاهيم التي قام عليها علم الإدارة في العصر الحديث، حيث إنها في بدايتها عانت من المغالاة وعدم الموضوعية، فالإدارة العلمية غالت في الإنتاجية على حساب العامل، و مدرسة العلاقات الإنسانية بالغت في العلاقات الإنسانية وتدليل العامل على حساب العمل والإنتاجية، ثم النظريات السلوكية التي حاولت التوفيق بين الاتجاهين والجمع بينهما لتحقيق أهداف المنظمة وإن شابها كثير من القصور، غير أن الفكر الإداري الإسلامي قد سبق ذلك بتميزه بالتركيز على النظرة الشمولية، وتحقيق المصالح لجميع الأطراف دون ميل أو ظلم أو طغيان لجانب على حساب الجوانب الأخرى، يقول

---

(١) البقرة: ١٤٣

(٢) مختصر صحيح البخاري المسمى التجريد الصريح لأحاديث الجامع الصحيح، تاليف الامام زين الدين الزبيدي، الجزء الأول، ط١، ١٤٠٥هـ، رقم الحديث: ٢٠٢٥.

(٣) عبد الهادي، حمدي امين (١٩٧٦م) الفكر الإداري الإسلامي والمقارن، الطبعة الثانية، دار الفكر العربي، ب م، ص١٥٠

تعالى: ﴿ لَا يُكَلِّفُ ٱللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا لَهَا مَا كَسَبَتْ وَعَلَيْهَا مَا ٱكْتَسَبَتْ ﴾ [1]، ويقول تعالى: ﴿ فَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ مَا ٱسْتَطَعْتُمْ ﴾[2]. وقوله سبحانه: ﴿ وَقُلِ ٱعْمَلُوا۟ فَسَيَرَى ٱللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُۥ وَٱلْمُؤْمِنُونَ ۖ وَسَتُرَدُّونَ إِلَىٰ عَٰلِمِ ٱلْغَيْبِ وَٱلشَّهَٰدَةِ فَيُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ﴾ [3]. وقوله سبحانه: ﴿ إِنَّ خَيْرَ مَنِ ٱسْتَـْٔجَرْتَ ٱلْقَوِىُّ ٱلْأَمِينُ ﴾ [4]. وقوله عز وجل: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟ أَطِيعُوا۟ ٱللَّهَ وَأَطِيعُوا۟ ٱلرَّسُولَ وَأُو۟لِى ٱلْأَمْرِ مِنكُمْ ﴾[5]، وحديث أبي ذر – رضي الله عنه – قال: قلت يا رسول الله ألا تستعملني قال: "فضرب بيده على منكبي ثم قال: يا أبا ذر إنك ضعيف، وإنها أمانة، وإنها يوم القيامة خزي وندامة إلا من أخذ بحقها وأدى الذي عليه منها"[6]. رواه مسلم. وقوله صلى الله عليه وسلم: "إن الله يحب إذا عمل أحدكم عملا أن يتقنه"[7]. وقوله صلى الله عليه وسلم: "المؤمن القوي خير وأحب إلى الله من المؤمن الضعيف"[8].

غير أن ما خلفه الاستعمار الذي اجتاح الدول الإسلامية من آثار للتبعية الفكرية والثقافة الاستهلاكية للتقنية والمعرفة ولد لدى الشعوب الإسلامية نظرة سلبية تجاه ذاتها أدت لشعورهم بالنقص والانهزامية، مقابل الانتصارات العلمية والتكنولوجية للأمم المتقدمة، مما أدى بذوي التبصر والنظر من علماء وأساتذة المسلمين إلى الشعور بهذا التناقض الكبير بين الأسس والمسلمات التي يقوم عليها بناء العلوم الاجتماعية والتصور الإسلامي للإنسان والوجود[9].

---

(1) البقرة: ٢٨٦

(2) التغابن: ١٦

(3) التوبة: ١٠٥

(4) القصص: ٢٦

(5) النساء: ٥٩

(6) حسين، محمد بن سعد (١٤١٥هـ) زاد المتقين من كلام سيد المرسلين، الجزء الأول، الطبعة الأولى، دار عبد العزيز ال حسين، الرياض، ص٢٤٨

(7) مجمع الزوائد ومنبع الفوائد، نور الدين علي بن أبي بكر الهيثمي، طباعة مكتبة القدسي، ١٤١٤هـ / ١٩٩٤م، رقم الحديث: ٦٤٦٠

(8) صحيح مسلم، بشرح الإمام محي الدين أبي زكريا النووي، طباعة دار الخير، ١٤١٦هـ/١٩٩٦م، رقم الحديث: ٢٦٦٤.

(9) رجب، إبراهيم عبد الرحمن (١٤١٦هـ) التاصيل الإسلامي للعلوم الإجتماعية، الطبعة الأولى، دار عالم الكتب، الرياض، ص١٩

وفي أواخر القرن العشرين علت النداءات مطالبة بالاهتمام بتنقية العلوم مما شابها من انحراف وبعد عن أسس العقيدة الإسلامية. وعقدت الاجتماعات والندوات والمؤتمرات المتكررة. وكان من أوائل ذلك في التربية المؤتمر الأول للتربية الإسلامي في مكة المكرمة بدعوة من جامعة الملك عبد العزيز عام ١٣٩٧هـ - ١٩٧٧م. وما أعقبه من مؤتمرات وندوات وجهود لعلماء وباحثين مسلمين في هذا المجال. واتجهت المطالبة بتأصيل العلوم الاجتماعية وذلك بإعادة بنائها على أسس ونهج الدين الإسلامي. وهدفت إلى تصحيح المسار في إطار الفكر الإسلامي لتحيا الأمة الإسلامية من جديد وتتحرر من ذل التبعية الفكرية التي شابت العملية التربوية في العالم الإسلامي ولتتميز بشخصيتها الربانية بعد أن أصيبت بالشلل وهيمنت عليها النظم الغربية بنظريتها العلمانية. التي كرست التبعية والمحاكاة بعيدا عن الابتكار والتجديد. ووصف السنبل (٢٠٠٢م) الدعوة للمحافظة على موروث الأمة وعقيدتها بأنها دعوة لا ينبغي أن يفهم منها أنها للانغلاق والانعزال بقدر ما هي دعوة لاستثمار الجوانب الروحية المضيئة في حياة وموروث الأمة العربية والإسلامية. ولتكون قوة دافعة لشباب الأمة وكبارها نحو الرقي والتطور والتحديث[1].

وبرر الشهري (١٤١٩هـ) دواعي التأصيل الإسلامي للعلوم التربوية بعدم تمشي بعض نظم التعليم المعاصرة مع حاجات مجتمعاتنا الإسلامية. وضرورة تحديد الذات الإسلامية المتميزة النابعة من الأصول الخالدة[2].

ويظهر أن الكثير من النظريات والأساليب الإدارية المعاصرة بصبغتها الغربية أو الشرقية لم تعد قادرة على معالجة كثير من مظاهر الفساد الإداري. ولهذا طالب السلطان (١٤٢٣هـ) بالبحث عن منهج إداري محلي تتوارى فيه الفرص لوجود أي تعارض أو

---

(١) السنبل. عبد العزيز بن عبد الله (٢٠٠٢م) التربية في الوطن العربي على مشارف القرن الحادي والعشرين. الطبعة الأولى. المكتب الجامعي الحديث. الإسكندرية. ص٢٦٧

(٢) الشهري. صالح أبو عراد (١٤١٩هـ) التأصيل الاسلامي للعلوم التربوية. مجلة الجندي المسلم. العدد ٩٢. جمادى الآخرة. وزارة الدفاع والطيران. المملكة العربية السعودية. ص ٥٢

تضارب بين المفاهيم والعقائد الاجتماعية من ناحية والنظم والقوانين الإدارية وأصل المنظمة من ناحية أخرى[1].

والمتأمل في حال المنظمات الإسلامية يدرك حجم ما تعانيه -الكثير منها- من مشكلات فساد إداري، وفشل في تطبيق الأساليب والنماذج الإدارية الحديثة، مما يدعو إلى البحث في إعادة التفكير في تطبيق هذه النماذج والأساليب والنظريات الإدارية بنفس الطريقة والأسلوب الذي يطبق في المجتمعات المتقدمة مع الأخذ بالاعتبار خصوصية المجتمع الدينية والأخلاقية والاجتماعية.

مشكلة الدراسة:

تعاني معظم الدول الإسلامية من مشكلات إدارية لها الأثر الأكبر في إعاقة تحقيق التنمية المطلوبة، وترجع أسبابها إلى فشل كثير من إداراتها في استخدام الأساليب الإدارية الصحيحة، رغم محاولة كثير منها الاستفادة من النظريات الإدارية الحديثة وتطبيقاتها، ويُرجع السلطان (١٤٢٣هـ) السبب في ذلك إلى عدم وجود انسجام بين المفاهيم الإدارية المستوردة من ناحية والمفاهيم والعقائد الاجتماعية السائدة من ناحية أخرى، وقد يكون ذلك ناتجا عن النظرة الجزئية لتلك الأساليب الإدارية بمعزل عن بيناتها الاجتماعية[2].

ومما يعزز أهمية البحث في تحقيق الانسجام من خلال إعادة توجيه النظريات والمفاهيم الإدارية بجامعاتنا الإسلامية، وفق ثقافتنا وشريعتنا الإسلامية، وتحديد الأسس التي ينبغي أن نبدأ بها في تأصيل علم الإدارة، والتي أوضحها الشميمري (١٤٢٣هـ) في إيجاد مناهج ومقررات في التعليم النظامي، تجمع بين العمق الإسلامي والفهم المتوسع للسيرة النبوية وسيرة السلف الصالح، والإدراك والمعرفة بالنظريات الحديثة، وأهمية وجود ذلك في مقررات التعليم الجامعي وخاصة الإدارة منها[3].

---

(١) السلطان، فهد (١٤٢٣هـ) هل نستطيع تأصيل علم الإدارة اسلاميا، مجلة الادارة ١٨، ذو القعدة ١٤٢٣هـ، معهد الإدارة العامة، الرياض، ص ٩

(٢) المرجع السابق

(٣) الشميمري، أحمد (١٤٢٣هـ) كيف يمكن أن نوصل علم الإدارة إسلاميا، مجلة الإدارة ١٨، ذو القعدة ١٤٢٣هـ، معهد الإدارة العامة، الرياض، ص ١٤

والمتأمل في مبادئ الإدارة وعلومها التي تدرس في الجامعات الإسلامية يجد أنها بُنيت وفقا لنظريات ومبادئ ومفاهيم وافدة إلينا من بلدان أخرى. دون وجود منهج أو رؤية أو تصور واضح لبنائها على نهج الإسلام والتربية عليه. ليصبح سلوكا للإداري المسلم منبعه أسس الشريعة الإسلامية ومقاصدها السمحة. وما لا يتعارض معها من نتاج الأمم الأخرى. ولهذا جاءت فكرة هذه الدراسة في البحث في مفهوم عملية التأصيل والتوجيه الإسلامي لعلم الإدارة. ووضع تصور لكيفية تدريسه في جامعتنا الإسلامية بما يتوافق وشريعتنا الإسلامية وعاداتنا وثقافتنا الإسلامية.

أسئلة الدراسة:

١- ما مفهوم التأصيل الإسلامي لعلم الإدارة؟

٢- ما مفهوم التوجيه الإسلامي لعلم الإدارة؟

٣- ما التصور المقترح لكيفية التوجيه الإسلامي لعلم الإدارة ونظرياته في الجامعات الإسلامية ؟

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة للوصول إلى:

١- صياغة مفهوم للتأصيل الإسلامي لعلم الإدارة. وذلك من خلال استعراض مفاهيم التأصيل في العلوم الاجتماعية واستخلاص المفهوم الصحيح.

٢- صياغة مفهوم للتوجيه الإسلامي لعلم الإدارة من خلال استعراض مفاهيم التوجيه الإسلامي في العلوم الاجتماعية واستخلاص المفهوم الصحيح. مع توضيح الفرق بينه وبين مصطلح التأصيل الإسلامي حتى لا يحدث لبس بينهما.

٣- بناء تصور مقترح يتضمن خطوات عملية لتوجيه مقررات علم الإدارة ونظرياته في الجامعات الإسلامية وفق أسس الشريعة الإسلامية ومقاصدها السمحة بما يتكامل مع نتاج الأمم الأخرى. وهذا من شانه أن يساعد - بمشيئة الله - عند اتباعها على تمحيص مقرر الإدارة من جميع الشوائب والانحرافات التي قد تكون شابته. ويساعد الأستاذ الجامعي على حث طلابه وتربيتهم على الممارسات الإدارية التي تتفق مع الأصول الثابتة للشريعة الإسلامية ومقاصدها بحيث لا تتعارض معها.

أهمية الدراسة:

١- تنبع من كون التأصيل والتوجيه الإسلامي للعلوم الاجتماعية والتربوية عامة وعلم الإدارة خاصة قد أصبح مطلبا ملحا وضرورة حتمية لإعادة بنائها وفق أسس العقيدة الإسلامية ومقاصدها السمحة، وهذا يتطلب (الفهداوي، ٢٠٠٤م) إعادة تقييم الذات والبحث عن مكنونات القيم الحقة لتحريك الطاقات وبلورة منطلقات أصيلة ينتمي السلوك الإداري الفعلي نحو مبادئها وضوابطها ويحتكم لنجاعة دوافعها ومصالحها الشرعية[1].

٢- تعاني مجتمعاتنا الإسلامية من مشكلات إدارية نتيجة لعدم تحقق الملائمة التامة بين النظريات والأساليب الإدارية الحديثة التي تطبق في منظماتنا والتي كان مصدرها ومنشأها البلدان المتقدمة مع طبيعة مجتمعاتنا الثقافية، وقد بيّن السلطان (١٤٢٣هـ) أن أبناء العالم الإسلامي يدركون أن النظريات والأساليب المستوردة لم تعد قادرة على معالجة كثير من الفساد الإداري كالمتمثلة في الرشوة، المحسوبية، ضعف الإنتاجية، اللامبالاة في العمل، إساءة استخدام السلطة.. إلخ. مما يستلزم إيجاد منهج إداري محلي تتوارى فيه الفرص لوجود أي تعارض أو تضارب بين المفاهيم والعقائد الاجتماعية من ناحية، والنظم والقوانين الإدارية داخل المنظمة من ناحية أخرى[2]، وهذا يعزز العمل على إعادة تأصيل وتوجيه هذه النظريات والأساليب الإدارية الحديثة وفق نهج إسلامي، وهو ما تسعى هذه الدراسة إلى تحقيقه.

٣- لا يوجد منهج أو تصور لخطوات عملية واضحة يمكن أن تساعد أساتذة الإدارة في تأصيل وتوجيه واستخدام وممارسة مبادئ ونظريات علم الإدارة وفق المنظور الإسلامي السليم، وبما لا يتعارض معه من تطبيقات هذا العلم،

---

(١) الفهداوي، فهمي خليفة (٢٠٠٤م) تأصيل تحليلي لوقائع من الإدارة العربية الإسلامية: بناء منهجي ورؤية مستقبلية، المؤتمر العربي الرابع، المنظمة العربية للتنمية الإدارية، جامعة الدول العربية، القاهرة، ص ٣٢

(٢) السلطان، فهد (١٤٢٣هـ) هل نستطيع تأصيل علم الإدارة إسلاميا، مرجع سابق، ص ٩

مما يجعل لمثل هذه الدراسة أن تسهم في إيجاد منهجية لنبذ التبعية الفكرية والرجوع إلى مصادرنا الثابتة وقيم وثقافة مجتمعنا في أصول العلوم وتدريسها والتربية والتدريب عليها.

٤- التأكيد على أن عملية التأصيل والتوجيه الإسلامي لأي علم من العلوم الطبيعية أو الاجتماعية لا تعني أن العلوم كافرة، وإنما تستهدف النظريات والمبادئ والممارسات التي لا تتوافق مع الشريعة الإسلامية ومقاصدها السمحة، وإبراز ديمومة الدين الإسلامي وصلاحيته لكل زمان ومكان في جميع مناحي الحياة البشرية، ولا يشك في ذلك مسلم عاقل.

منهج الدراسة:

استخدم الباحث المنهج الوصفي الوثائقي لدراسة مفهومي التأصيل والتوجيه الإسلامي للوصول إلى مفهوم واضح لكل منهما، وفي دراسة تطور علم الإدارة وجهود العلماء والباحثين في تأصيل وتوجيه العلوم التربوية والإدارية، وتحليل ذلك للوصول إلى التصور المقترح.

الخلفية العلمية للدراسة:

تتناول الخلفية العلمية لهذه الدراسة استعراض تطور علم الإدارة ونظرياته خلال القرن العشرين وبداية القرن الواحد والعشرين، وخلصت بتحليل يبين أسباب قصور الفكر الإداري الغربي والتي تحيل دون تطبيقه في العالم الإسلامي. كما تتضمن الإجابة على سؤالي الدراسة الأول والثاني الممثلين في مفهوم التأصيل الإسلامي لعلم الإدارة، ومفهوم التوجيه الإسلامي لعلم الإدارة والفرق بينهما، وجاء ذلك على النحو التالي:

أولا: تطور علم الإدارة ونظرياته:

على الرغم من أن الإنسان مارس الإدارة منذ آلاف السنين إلا أن ظهورها كعلم قائم بذاته له نظرياته ومفاهيمه لم يتحقق إلا مع بداية القرن العشرين وظهور المدرسة العلمية للإدارة، ويمكن دراسة هذا التطور من خلال مدارس الإدارة بداية من القرن العشرين وحتى مطلع القرن الحالي على النحو التالي:

١- المدرسة العلمية للإدارة:

اشتهرت هذه المدرسة بروادها، وكانت بداية ظهورها على يد المهندس الأمريكي فردريك تايلور (١٨٥٦- ١٩١٥م) الذي اهتم بوضع مجموعة مبادئ تحقق الكفاية الإنتاجية. وأشار (Mynatt,2009[1]) في موسوعة الإدارة أن من أهم مبادئها تطبيق الأسلوب العلمي في العمل من أجل تحديد أفضل طريقة لإنجاز كل مهمة، واختيار العاملين بشكل علمي طبقا لمؤهلاتهم وتدريبهم من أجل أداء وظائفهم بالطريقة المثلى، وأن يكون هناك تعاون حقيقي بين العمال والإدارة على أساس المصلحة الذاتية المتبادلة، وأن تتحمل الإدارة كامل المسؤولية عن التخطيط للعمل، ويتولى العاملون عملية تنفيذ المهام فقط[2]. كما أشار دركر (٢٠٠٤م) إلى أن تايلور هو أول من صاغ مصطلحي "إدارة" و"مستشار" بمعناهما الحالي[3].

ويؤكد مرسي (١٩٩٣م) أن مبادئ تايلور قد شكلت المفاهيم الأولى لوظائف الإدارة، وقد تمثلت في المبادئ المتعلقة بالزمن، ومعدل العمل، وفصل التخطيط عن التنفيذ والرقابة، وطرق الأداء العلمية، والرقابة الإدارية، والإدارة الوظيفية[4]. ثم جاءت جهود العالم هنري فايول الذي يعتبر رائد النظرية الحديثة في الإدارة من خلال كتابه "الإدارة العامة والصناعية" في عام ١٩١٦م. و يعتبر كتابه أول كتاب يحدد معالم مبادئ و وظائف الإدارة حتى عصرنا الحاضر حيث حدد فيه الوظائف الإدارية للإدارة بالتخطيط والتنظيم والتنسيق والتوجيه والرقابة، بالإضافة إلى أربعة عشر مبدأ إدارياً مهماً لتحقيق وظائف الإدارة [5]. ثم أعقب ذلك ظهور نظرية البيروقراطية على يد عالم الاجتماع الألماني ماكس فيبر كنموذج أو نظام إداري تسير عليه المنظمة لزيادة إنتاجيتها، حيث يقوم

---

1 – Mynatt, Jenai et.al, (2009) Encyclopedia of Management, 6th ed., New York, Gale, Cengage Learning , P:537.

(٢) دركر، بيتر ف (٢٠٠٤م) تحديات الادارة في القرن الواحد والعشرين. ترجمة: إبراهيم الملحم. معهد الإدارة العامة. الرياض. ص ١٦

(٣) مرسي، محمد منير (١٩٩٣م) الإدارة التعليمية: اصولها وتطبيقاتها. عالم الكتب. القاهرة. ص ٢٢

(٤) علاقي، مدني عبد القادر (١٤١٢هـ) الإدارة دراسة تحليلية للوظائف والقرارات الإدارية –. الطبعة الخامسة. دار البلاد. جدة. ص د٣

التنظيم البيروقراطي على قاعدة من الشرعية تحدها الكفاية والعقلانية. وتتسم البيروقراطية بهرمية المكاتب. والموضوعية والانطوائية. والخبرة والتخصص والإنجاز. وتوافر سجلات موثقة. والاستخدام المأجور. بالإضافة إلى النظام المالي [1].

ويضيف بامشموس (١٤٢٣هـ) إلى سماتها تقسيم الأعمال وتنميطها. وتدرج الوظائف في مستويات السلطة. واستخدام الخبراء. والقواعد والتعليمات. والتفريق بين دور الموظف الرسمي وعلاقاته الشخصية. والسرية[2].

وتجدر الإشارة إلى أن هذه المدرسة قد واجهت انتقادا حادا من بعض المفكرين رغم التطبيق الواسع لمبادئها وأفكارها. وكان من أشهر الانتقادات الموجهه لها تركيزها على العمل دون العامل. واعتبار الإنسان آلة بدون مشاعر وعواطف. والتستر بالقواعد والأنظمة لحماية المصالح. وسير الاتصالات من أعلى إلى أسفل.

٢-مدرسة حركة العلاقات الإنسانية:

وظهرت كرد فعل على أفكار وسياسات النظرية العلمية ومعالجة مشاكل العمل والتنظيم التي صاحبت تطبيق ذلك. ويعتبر ألتون مايو من أشهر رواد هذه الحركة حيث قام فيما بين ١٩٢٧م و١٩٣٢م بتجارب هاوثورون في شركة ويسترن اليكتريك الأمريكية لدراسة تغير الإنتاجية بتغير الظروف المحيطة بالعمل. والتي توصل من خلالها إلى أهمية العلاقات الإنسانية. والمناخ التنظيمي. وشعور الفرد بالأمن والطمأنينة والرضا في رفع الإنتاجية ويشير (Mynatt, 2009) إلى أن هذه النتائج قد أدت إلى صدور قانون واغنر في ١٩٣٥الذي ساهم في زيادة كبيرة لعدد نقابات العمال ثم لزيادة هائلة في المزايا الممنوحة للعمال. و تطورت فلسفة وعلاقات العمل السائدة وصاحبها اهتمامات بإدارة الموارد البشرية في الأربعينات والخمسينات من القرن الماضي[3]. ويعتبر دوجلاس

---

(١) العمايرة. محمد حسن (١٩٩٦م) مبادئ الإدارة المدرسية. الطبعة الأولى. دار المسيرة. عمان. الاردن. ص ١٩-٢٤

(٢) بامشموس. سعيد محمد (١٤٢٣هـ) المقدمة في الإدارة المدرسية. شركة كنوز المعرفة. جدة. ص ٢٢-٢٧

3 - Mynatt, Jenai et.al, (2009) Op Cit , P:371.

ماكريجر صاحب نظريتي X و Y من أبرز أنصار هذه الحركة، والتي طرح من خلالها فلسفة المدير في ظل المدرسة العلمية والمتمثلة في X، والتي تقوم على ضرورة الرقابة والتوجيه للعاملين، وأن الإنسان بطبعه كسول وخامل ويتجنب المسئولية ولايحب العمل، كما طرح فلسفة المدير في ظل مدرسة العلاقات الإنسانية ومثلها بنظرية Y، والتي تقوم على عكس ما تراه نظرية X وأن الإنسان قادر على الإبداع، ومحب للعمل، ويتعلم تحمل المسئولية تحت الظروف المناسبة[1].

وقد واجهت هذه المدرسة انتقادات واسعة بسبب مبالغتها بالتركيز على العلاقات الإنسانية ورضا العامل، وإهمال العمل، ومع ذلك فقد كانت أفكار هذه المدرسة بداية التحول في التركيز على السلوك الإنساني، ودور العلاقات الإنسانية في رفع الإنتاجية مما أدى إلى ظهور المدرسة السلوكية.

٣- المدرسة السلوكية:

حاول رواد هذه المدرسة تلافي سلبيات كل من المدرسة العلمية ومدرسة العلاقات الإنسانية، وتركزت دراساتهم على الاهتمام بالعامل في إطار العمل، والتركيز على دراسة سلوك الفرد والجماعة في المنظمة، ويذكر آل ناجي (١٤٢٦هـ) أن هذه المدرسة تجمع بين الاهتمام بالجوانب الإنسانية والعلاقات الاجتماعية لدى العاملين، والاهتمام بالعمل والجوانب التنظيمية في المؤسسة[2]، كما يشير الطويل (٢٠٠١م) إلى أن روادها يرون أن فهم السلوك الإنساني هو وسيلة رئيسة لتحقيق هدف فعال، وأن توجههم يمكن وصفه على أنه تناول للمهمة عبر إيجاد تكامل بين معرفتنا لأفراد النظام والبعد البنائي لهذا النظام وعملياته[3].

---

(١) القحطاني، سالم سعيد (٢٠٠٨م) القيادة الإدارية: التحول نحو نموذج القيادي العالمي، الطبعة الثانية، الرياض، ص٦٠-٦١.

(٢) ال ناجي، محمد عبد الله (١٤٢٦هـ) الإدارة التعليمية والمدرسية: نظريات وممارسات في المملكة العربية السعودية، الطبعة الأولى، مطابع المدينة، الرياض، ص٤٦

(٣) الطويل، هاني عبد الرحمن (٢٠٠١م) الإدارة التربوية والسلوك المنظمي، الطبعة الثالثة، دار وائل للنشر، عمان، الاردن، ص٤٢-٤٣.

ومن أشهر رواد هذه النظرية تشستر برنارد الذي ألف كتابه " وظيفة الإداري " عام ١٩٣٨م وركز فيه على أن التنظيم تركيب اجتماعي. وأشار إلى أهمية التنظيم غير الرسمي في العمل. ووضح عناصر ثلاثة للتنظيم تتمثل في الهدف. والاتصال. ورغبة الأفراد في التعاون فيما بينهم. كما أسهم هربارت سايمون من خلال كتابه " السلوك الإداري " في شرح طبيعة القرارات في العملية الإدارية وأهميتها والأسس التي تقوم عليها. وبيان مفهوم الرشد في القرارات.

كما تعتبر مساهمة أبراهام ماسلو نقطة البداية في دراسة موضوع الدافعية السلوكية والحوافز. وذلك لإدراكه بأن الحاجات الإنسانية من أهم محددات السلوك الإنساني. وقد مثّل الحاجات على شكل هرم عُرف باسمه. وتدرج بالحاجات من القاعدة إلى القمة بدءاً بالحاجات الفسيولوجية ثم الحاجة إلى الأمن فالحاجات الاجتماعية. ثم الحاجة إلى التقدير. وتنتهي بالحاجة إلى تحقيق الذات[١].

ونظر جيتزلز إلى أن الإدارة عملية اجتماعية تتكون من بعدين هما البعد المؤسسي المتمثل في المؤسسة والدور والتوقعات. والبعد الفردي المتمثل في الفرد والشخصية والحاجات. وأن نجاح الإدارة يتوقف على نجاحها في التوفيق والتكامل بين دور المؤسسة مع الفرد والدور مع الشخصية والتوقعات مع الحاجات. كما أشار إليها جوبا باعتبارها علم إدارة السلوك البشري. ولهذا يتحدد دور رجل الإدارة كوسيط بين مجموعتين من القوى الموجهة للسلوك وهي القوى التنظيمية والقوى الشخصية وذلك من أجل إحداث سلوك مفيد من الناحية التنظيمية ومحقق في الوقت ذاته الرضا النفسي للعاملين[٢]. كما ذهب تالكوت بارسونز إلى أن التنظيمات الرسمية الإدارية هي جزء من الإطار الاجتماعي العام. وميز بين ثلاثة مستويات وظيفية رئيسة لها تتمثل في المستوى المهني أو الفني الذي يصنع بالفعل إنتاج المنظمة. والمستوى الإداري ومهمته تنسيق الجهود بين مختلف أقسام المنظمة. ومستوى المصلحة العامة والذي يرتبط بالنظام

---

(١) القحطاني. سالم سعيد (٢٠٠٨م). مرجع سابق. ص٦٣-٦٤.

(٢) مطاوع. ابراهيم عصمت (٢٠٠٣م) الادارة التربوية في الوطن العربي. الطبعة الاولى. دار الفكر. عمان. الاردن. ص١د-٣د.

الاجتماعي الخارجي، وترتبط بالإطار الاجتماعي – على التوالي – مشكلات التكيف وتحقيق الهدف، ومشكلات التكامل، ومشكلات الكمون. في حين نظر هالبين إلى الإدارة بأنها تتضمن أربعة مكونات –كحد أدنى– هي العمل والمنظمة الرسمية ومجموعة الأفراد والقائد، وحدد مهمة كل منهم. كما برزت نظرية الأبعاد الثلاثة من خلال أعمال البرنامج التعاوني في الإدارة بأمريكا، التي تشرح الظاهرة الإدارية على أنها تتشكل من ثلاثة أبعاد هي الوظيفة ورجل الإدارة والجو الاجتماعي[1].

ولعل من أبرز ما ميز المدرسة السلوكية أنها اتسمت في تحقيق النظرة الشمولية للإدارة من حيث المعرفة المتخصصة في السلوك الإنساني، والمهارة في استخدام طرق البحث لدراسة السلوك الإنساني، والقدرة على فهم المضمون الفكري للنظرية الإدارية[2].

وقد استفادت من علم الاجتماع وعلم النفس في دراسة السلوك على المستوى الفردي والجماعي والمنظمي، ووجهت الاهتمام بطريقة تكاملية للعوامل التي تحقق للإدارة نجاحها، وقد أسهمت هذه الجهود في ظهور النظريات الحديثة والتي جاءت استمرارا لطلب التكامل في العملية الإدارية لتحقيق فعالية أكبر.

٤– النظريات الحديثة في الإدارة:

وهي النظريات والمداخل المتنوعة لدراسة علم الإدارة التي نشأت أو تطورت بعد الحرب العالمية الثانية، ومن أشهر هذه المدارس مدرسة علم الإدارة أو بحوث العمليات المتمثلة في استخدام الأساليب الكمية والرياضية في حل المشكلات التي تواجهها الإدارة في شتى الأنشطة كالتمويل، والنقل، والميزانية، وصناعة القرارات، والخدمات وغيرها، وقد انتشرت تطبيقاتها بعد النصف الثاني من القرن العشرين، ويشير طعمه وآخرون (٢٠٠٩م) إلى أن من أبرز العوامل التي ساعدت في انتشار تطبيقاتها طبيعة

---

(١) مرسي، محمد منير (١٩٩٣م)، مرجع سابق، ص ٨٤–١٠١

(٢) عطوي، جودت عزت (٢٠٠٤م) الإدارة المدرسية الحديثة، الطبعة الأولى، دار الثقافة، عمان، الاردن، ص ١٤.

الإنتاج الكبير للسلع، وشدة المنافسة، وتعقد المشكلات التي تواجه طبيعة العمل، وظهور الحاسبات الإلكترونية وخدماتها[1].

وظهرت نظرية النظم في الستينيات من القرن العشرين، وتقوم على أساس تحليل النظام. وقد عرفها آلين انتهوفن بأنه " سلسلة متصلة من تحديد الأهداف ثم تصميم للنظم البديلة لتحقيقها، ثم تقييم لهذه البدائل في ضوء فعاليتها وكلفتها، ثم إعادة النظر في الأهداف، ثم ابتكار بدائل جديدة وإيجاد أهداف جديدة وهكذا"[2]. وتحدد هذه النظرية أن كل منشأة أو مجموعة عمل إنما هي نظام يتكون من أربعة عناصر هي المدخلات والعمليات أو الأنشطة والمخرجات والتغذية الراجعة. وتقوم على أساس وصف النظام من خلال وصف مكونات هذه العناصر، ثم تحليل العناصر، ثم تصميم النظام البديل، أو إحداث التطوير والتجديد المنشود.

كما انتشر في السبعينيات من القرن العشرين أسلوب الإدارة بالأهداف، والذي يقوم على أساس إشراك العاملين في تحديد الأهداف وتحديد النتائج ومستوى التوقعات ومعايير الإنجاز، مما يتيح التركيز على النتائج بشكل أكبر من الأنشطة، وبالتالي يقاس النجاح بفاعلية الأداء لا بفاعلية المرؤوسين، و تتصل أفكار هذا الأسلوب بالعالم الأمريكي بيتر دراكر (١٩٥٤م) بعد نشره كتابه "ممارسة الإدارة"، ويشير توفيق (٢٠٠٨م) إلى أنه أول من نادى بتطبيقه، وأن الفضل في انتشاره وشهرته يعود للعالم أوديورن من خلال كتبه ومقالاته والحلقات التدريبية للتعريف بالأسلوب وشرح أركانه وأبعاده[3].

ثم ظهر في الثمانينيات من القرن العشرين مفهوم إدارة الجودة الشاملة والتوسع في تطبيقه في المؤسسات والمنظمات الغربية بعد نجاحه في المنظمات اليابانية، ولا

---

(١) طعمه، حسن ياسين وآخرون (٢٠٠٩م) بحوث العمليات: نماذج وتطبيقات، الطبعة الأولى، دار صفاء، عمان، الاردن، ص٢٣.

(٢) أحمد، شاكر محمد (١٩٩٦م) إدارة المنظمات التعليمية: رؤية معاصرة للأصول العامة، دار المعارف، القاهرة، ص١٣٠.

(٣) توفيق، عبد الرحمن (٢٠٠٨م) الإدارة بالأهداف، مركز الخبرات المهنية للإدارة - بيمك، القاهرة، ص٢٠-٢١.

زالت كثير من منظمات اليوم تسعى إلى تطبيق مفاهيمه، ويركز هذا الأسلوب على جودة العمليات والمنتج والعمل الجماعي مع التركيز على العملاء وتحقيق رضاهم، ويعتبر العالم إدوارد ديمنج الأب الروحي لجودة الإنتاج ورقابة الجودة. ويشير ويليامز [٢٠٠٣م] إلى أنه ابتكر نظريته الشهيرة ذات الأربعة عشر مبدأ. والأمراض السبعة المميتة التي تصيب الإدارة الأمريكية، وتمثلت مبادؤه في وضع هدف دائم لتحسين الإنتاج والخدمات، وانتهاج فلسفة جديدة، والتخلص من الاعتماد على التفتيش الشامل، والغاء تقييم العمل على أساس السعر فقط، ووجود تطوير مستمر في طرق اختبار جودة الإنتاج والخدمات، وإنشاء مراكز للتدريب الفعال، ووجود قيادة فعالة، وازالة الخوف، وازالة الحواجز في الإدارة، والتخلص من الشعارات والنصائح، واستبعاد الحصص العددية، وإزالة عوائق الفخر في الصنعة، وإعداد برنامج قوي للتعليم والتحسين، بالإضافة إلى إيجاد التنظيم المناسب لمتابعة هذه التغييرات[١].

وفي مطلع التسعينيات طرحت لأول مرة فكرة إعادة الهندسة أو ما يعرف بمفهوم "الهندرة" في مقال مايكل هامر Michael Hammer بجامعة هارفارد في أغسطس ١٩٩٠، وقدمت هذه النظرية نهجا جديدا لتغيير التنظيمات، ووصفها النقاد بأنها فكر جديد تماما لإعادة التفكير في تصميم المؤسسات والعمليات الإدارية فيها من اجل إحداث تطورات إبداعية في النظام ككل، وفي مؤشرات الأداء مثل الجودة والكلفة وعامل الوقت[٢]. وقد عرفها (سبنسر، ٢٠٠٠م) بأنها "إعادة التفكير المبدئي والأساسي وإعادة تصميم نظم العمل بصفة جذرية بهدف تحقيق تحسينات فائقة في معايير الأداء الحاسمة مثل التكلفة والجودة والخدمة والسرعة باستخدام تقنية المعلومات المتطورة كعامل تمكين أساسي يسمح للشركات بهندرة أعمالها"[٣]. وهو

---

(١) ويليامز، ريتشارد ل (٢٠٠٣م) اساسيات اداره الجودة الشاملة، ترجمة: مكتبة جرير، الطبعة الأولى، مكتبة جرير، الرياض، ص٧-١١.

2 - Hindle, Tim (2003) The Economist Guide to Management Ideas, London, The Economist Newspaper Ltd and MacGuru Ltd.p;187

(٣) سبنسر، ليل (٢٠٠٠م) هندرة الموارد البشرية، ترجمة: شمس الدين عثمان، الطبعة الاولى، شعاع، القاهرة، ص١٨.

يختلف عن مفهوم إدارة الجودة الشاملة في أنه يركز على الهدف وليس المفهوم ذاته، ويسعى إلى تحقيق تغيير جذري في الأداء، والتركيز على العملاء و العمليات وتوحيد ودمج الأعمال مع تطوير بيئة إدارية تعتمد على العمليات، في حين أن إدارة الجودة الشاملة تركز على إجراء التحسينات في العمل [1].

وفي نهاية التسعينيات الميلادية ظهر مفهوم إدارة الأداء، الذي يعتبر تطويرا لمفهوم الإدارة بالأهداف، ويشير (Thomas , 1998) إلى أن بداية صياغة هذا المفهوم كان على يد Grote في عام ١٩٩٦م عندما عرض نموذجا لتخطيط إدارة الأداء الذي تسيّره مهمة الإدارة، و يتطلب وظيفتين مهمتين هما:

١- ترسيخ أهداف يمكن قياسها، وظيفتها تحديد أداء الفرد والمؤسسة.

٢- تحليل الطريقة التي يتم إنجاز الأهداف بها[2].

كما حدد حمرون (١٤٢٧هـ) عناصره في تخطيط الأداء، وتهيئة وتوجيه الظروف لإمكانية الأداء.. وتنفيذ الأداء، وتقييم الأداء، وتحسين الأداء[3]. ويركز هذا الأسلوب على أهمية التخطيط المشترك بين الرئيس والعاملين للأهداف والتوقعات، ويمارس الرئيس دور الشريك والمساعد والمشرف ولا يتوقف دوره عند عملية تقييم الأداء بل يعمل على تحسينه بشكل متواصل ومستمر والعمل على استثمار الفرص التطويرية وممارسة عناصر الأداء بشكل ديناميكي.

ومع مطلع الألفية الثالثة ظهر مفهوم الإدارة الإلكترونية والحكومة الإلكترونية، ويشير ياسين (د٢٠٠م) إلى أن شركة IBM هي أول من استخدم مصطلح الأعمال

---

(١) الشنبري، عبد الله جابر (١٤٢٤هـ) نحو نموذج مقترح لتطوير الاداء التنظيمي في مؤسسات التعليم العالي من وجهة نظر المتخصصين في الإدارة بجامعتي ام القرى والملك عبد العزيز، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، ص٤٣-٥٠.

2- Thomas, Noreen Mae. "The New generation of leadership: Development leadership effectiveness through performance management". (Ph.D). The University of Texas at Austin; 1998.p.72-73

(٣) حمرون، ضيف الله غضيان (١٤٢٧هـ) نموذج مقترح لتطوير ادارات التدريب التربوي بادارات التربية والتعليم، رسالة دكتوراه، جامعة أم القرى، كلية التربية، مكة المكرمة، ص١٠٦-١١٨

الإلكترونية في عام ١٩٩٧م في إطار سعيها المكثف لتمييز أنشطة الأعمال الإلكترونية عن أنشطة التجارة الإلكترونية[١].

ثم تطور العمل بالإدارة إلى تطبيق الإدارة الإلكترونية في أعمال المنظمة "إدارة بلا ورق" والاستفادة من ثورة الاتصالات والمعلومات في توسيع قاعدة تطبيقاتها ليتطور العمل إلى تطبيق الحكومة الإلكترونية على مستوى خدمات القطاعات المختلفة في المجتمع وبين الدول. ويميز السالمي (٢٠٠٨م) بين الإدارة الإلكترونية والحكومة الإلكترونية في أن الحكومة الإلكترونية تعني أن نجعل جميع الإدارات الحكومية تتكامل مع بعضها البعض وتقدم الخدمات فيما بينها وبين المواطنين والقطاع الخاص بشكل مباشر والكتروني[٢].

ودخل العالم في هذا العصر بمرحلة جديدة تعرف بعصر المعرفة والاقتصاد. وبناء عليه ظهر المفهوم الإداري الحديث المتمثل بإدارة المعرفة. والذي يشير (Desouza and Awazu,2005) إلى أنه يمكن النظر إلى إدارة المعرفة باعتبارها منهج ذو بعدين: احدهما يهتم أحدهما بصنع المعرفة بما تمثله من توليد ومشاركة وتوزيع وتخزين ويرتبط هذا بابتداع المعرفة. والبعد الآخر يرتبط بالتجارة في المعرفة بما يطلبه ذلك من إبداع في المعرفة وما من شك في أن هناك فارق بين الابتداع والإبداع المعرفي[٣]. وعرفها الزيادات (٢٠٠٨م) بأنها "الجهد المنظم الواعي الموجه من قبل منظمة أو مؤسسة ما من أجل التقاط وجمع وتصنيف وتنظيم وخزن كافة أنواع المعرفة ذات العلاقة بنشاط تلك المؤسسة وجعلها جاهزة للتداول والمشاركة بين أفراد وأقسام ووحدات المؤسسة بما يرفع مستوى كفاءة اتخاذ القرارات والأداء التنظيمي[٤].

---

(١) ياسين. سعد غالب (د٢٠٠م) الإدارة الالكترونية وافاق تطبيقاتها العربية. معهد الإدارة العامة. الرياض. ص١٩.

(٢) السالمي. علاء عبد الرزاق (٢٠٠٨م) الادارة الالكترونية. وائل. عمان. الاردن. ص٣٣.

3 – Desouza, Kevin C. and Awazu, Yukika (2005) Engaged knowledge management: engagement with new realities, New York, Palgrave Macmillan,p;9-10

(٤) الزيادات. محمد عواد (٢٠٠٨م) اتجاهات معاصرة في ادارة المعرفة. الطبعة الاولى. دار صفاء للطباعة والنشر. عمان. الاردن. ص د د.

إن هذه اللمحة السريعة على تطور علم الإدارة ونظرياته توضح رواد هذا العلم والأسس والدوافع التي بنيت عليها أفكارهم. والبيئات الاجتماعية والتنظيمية والجغرافية التي أختبرت وطبقت بها مفاهيم وأساليب ونظريات الإدارة. والتي كانت تهدف في مجملها إلى تحقيق الإنتاجية العالية وصناعة التغيير والتطوير في المنظمات لديمومة البقاء ومواصلة التقدم. وقد ساهمت هذه الجهود بشكل فاعل في رقي وتقدم المنظمات في الدول المتقدمة مما جعل لها الريادة في إنتاجيتها من السلع والخدمات.

ورغم إتاحة هذه المعارف والتطبيقات الإدارية لكافة منظمات العالم بما فيها الإسلامية إلا أن تطبيقات الفكر الإداري الغربي في العالم الإسلامي تميز بالقصور نتيجة للأسباب التالية:

١- أن المحرك الرئيس لهذه النظريات والمبادئ والإسهامات كان طلب المنفعة الدنيوية المتمثلة بالفلسفة البراجماتية بخلاف فلسفة الفكر الإداري الإسلامي الذي يقوم على أساس الموازنة بين طلب الدنيا وطلب الآخرة.

٢- أن التجارب والاختبارات التي جاءت نتيجتها النظريات والمبادئ الإدارية الحديثة تمت في بيئات غير مسلمة وتأثرت بقيمها واتجاهاتها وأعرافها وثقافتها. مما جعل ممارستها وتطبيقها في المنظمات الإسلامية دون تمحيصها وإعادة اختبارها تكريسا للتبعية الفكرية. ومؤدياً لفشل الإدارة في تحقيق النتائج بنفس الدرجة التي تتحقق في المؤسسات الغربية. نظرا لتأثير اختلاف البيئات والثقافات أثناء التطبيق.

٣- أن منظماتنا الإسلامية طبقت مبادئ ونظريات الفكر الإداري الحديث من حيث المظهر الخارجي ولم تنتبه إلى جوهر هذه الممارسات التي ينبغي أن تتوافق والقيم والثقافة والأعراف المجتمعية.

٤- قصور العلماء المسلمين وأقسام الإدارة بالجامعات الإسلامية في العصر الحاضر في إعادة تفكيك المعارف والمبادئ والنظريات الحديثة لعلم الإدارة وتجديد المعلومات وتشكيل معارف جديدة وبناء نظريات إدارية تفي باحتياجات مجتمعاتها الفعلية. وتسهم في إضافة حقيقية لهذا العلم على

المستوى العالمي ليحمل الصبغة الإسلامية التي تحقق الخير والنجاح للبشرية جمعاء.

ثانيا: التأصيل الإسلامي:

عرف يالجن (١٤١٦هـ) التأصيل للعلوم الاجتماعية بأنه "بناء العلوم الاجتماعية على نهج الإسلام". وأوضح أن هذا التعريف مختصر ويمكن اشتقاق تعاريف جزئية لكل علم كأن يقال التأصيل في مجال التربية هو بناء علوم التربية على نهج الإسلام وهكذا بقية العلوم[١]. وعرفه رجب (١٤١٦هـ) بأنه "عملية إعادة بناء العلوم الاجتماعية في ضوء التصور الإسلامي للإنسان والمجتمع والوجود، وذلك باستخدام منهج يتكامل فيه الوحي الصحيح مع الواقع المشاهد بوصفهما مصدرين للمعرفة، بحيث يستخدم ذلك التصور الإسلامي إطارا نظريا لتفسير المشاهدات الجزئية المحققة والتعميمات الإمبيريقية (الواقعية)، وفي بناء النظريات في تلك العلوم بصفة عامة"[٢]. كما عرفه العمرو (١٤٢٠هـ) في مجال العلوم التربوية بأنه "جعل العلوم التربوية التي تدرس في المجتمعات المسلمة المعاصرة منطلقة ومنبثقة من أصول الإسلام ومفاهيمه العقدية المبثوثة في القرآن الكريم والسنة النبوية المطهرة، والمحدد لمفاهيم الألوهية والإنسان والكون والحياة والمعرفة والقيم والعلاقة بين كل منها، ورفض إقامة هذه العلوم على أصول ومفاهيم تتعارض مع العقيدة الإسلامية ومقتضياتها"[٣]. وعرف الصبيح (١٤٢٠هـ) التأصيل الإسلامي لعلم النفس بأنه "إعادة بناء علم النفس وفقا للتصور المعرفي الإسلامي"[٤].

وبين هما أن التأصيل هو الصياغة الإسلامية للميادين والمجالات التربوية والتعليمية عن طريق تخليص التراث والفكر التربوي من مفاهيم واتجاهات ومضامين لا

---

(١) يالجن، مقداد (١٤١٦هـ) أساسيات التأصيل والتوجيه الإسلامي للعلوم والمعارف والفنون، سلسلة كتاب تربيتنا (١٠)، دار عالم الكتب، الرياض، ص٣٦.

(٢) رجب، لابراهيم عبد الرحمن (١٤١٦هـ)، مرجع سابق، ص٤١.

(٣) العمرو، صالح سليمان (١٤٢٠هـ) التأصيل الإسلامي لفلسفة التربية، الطبعة الأولى، معهد البحوث العلمية، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، ص١٧.

(٤) الصبيح، عبد الله بن ناصر (١٤٢٠هـ) تمهيد في التأصيل: رؤية في التأصيل الإسلامي لعلم النفس، الطبعة الأولى، دار أشبيليا، الرياض، ص٨٧.

تتفق مع جوهر الإسلام وحقيقته، والاستغناء بما في التراث الإسلامي عما سواه، أو تكييف المعطيات والمنجزات في هذا المجال في ضوء المنظور الإسلامي [1]. كما عُرف التأصيل الإسلامي للعلوم الاجتماعية بأنه " إبراز الأسس الإسلامية التي تقوم عليها العلوم من خلال جمعها، أو استنباطها من مصادر الشريعة وقواعدها الكلية وضوابطها العامة ودراسة هذه العلوم من حيث موضوعاتها ومناهجها دراسة تقوم على هذه الأسس، وتستفيد مما توصل إليه العلماء المسلمون وغيرهم فيما لا يتعارض مع تلك الأسس"[2].

وينتقد يالجن (١٤١٦هـ) التعاريف الطويلة للتأصيل ويشير إلى أنها تتجاوز التعريف إلى بيان طريقة الإجراء والتطبيق والتي لا ينبغي أن تدخل في صلب التعريف العلمي الجيد، ويشير إلى أن تعريفه المختصر السابق أفضل من غيره لأنه يتميز بأنه مختصر، وكلمة البناء فيه أقوى وأشمل من الإبراز والتأسيس، وأنه يمكن تطبيقه إجرائيا، إضافة إلى إمكانية اشتقاق تعاريف جزئية منه لكل علم من العلوم الاجتماعية، وأنه يتلاءم مع أهداف التأصيل ومحتواه، وأن استخدام نهج الإسلام له دلالاته العظيمة[3].

وينبغي أن نشير في هذا الصدد إلى أن المفهوم يختلف عن التعريف، فكما ذكر يالجن فإن التعريف ينبغي أن يكون مختصراً وجامعاً مانعاً محدداً موضوعه بدقة، أما المفهوم فهو يعبر عن جملة الصفات التي تحدد ماهية الشيء، وبالتالي فإن ما تقدم من تعاريف أو مفاهيم للتأصيل تدخل ضمن مفاهيم التأصيل.

والتأصيل لمفاهيم ونظريات وموضوعات الإدارة جزء من التأصيل للعلوم الاجتماعية، ولهذا يمكن تعريفه وفقا لرؤية يالجن بأنه: بناء علم الإدارة على نهج الإسلام.

ونستنتج أن مفاهيم التأصيل قد ركزت على مايلي:

١- إبراز الأسس التي تقوم عليها العلوم من مصادر الشريعة الإسلامية.

---

(١) الشهري، صالح ابو عراد (١٤١٩هـ)، مرجع سابق، ص١١.

(٢) يالجن، مقداد (١٤١٦هـ)، مرجع سابق، ص ٣٥.

(٣) المرجع السابق، ص ٣٥-٣٧.

٢- إعادة بناء العلوم وتكييف المعطيات والمنجزات وفق المنظور الإسلامي للإنسان والكون والمجتمع والمعرفة والقيم والعلاقة بين كل منها.

٣- رفض إقامة العلوم على أصول ومفاهيم تتعارض مع العقيدة الإسلامية ومقتضياتها.

٤- استخدام منهج يتكامل فيه الوحي الصحيح مع الواقع المشاهد لبناء النظريات في العلوم بشكل عام.

وبناء على ماسبق من مفاهيم فإن التأصيل الإسلامي لعلم الإدارة هو: إعادة بناء علم الإدارة وما يتضمنه من مفاهيم ونظريات وتجارب وموضوعات وفق أصول ومقاصد الشريعة الإسلامية المنبثقة من كتاب الله عز وجل وسنة نبيه المطهرة، وجهود العلماء المسلمين، ونتاج الأمم الأخرى بما لا يتعارض مع هذه الأصول والمقاصد، وفق منهجية تجمع المتخصصين بعلم الإدارة والمتخصصين بالشريعة الإسلامية وأصولها ومقاصدها لضمان سلامة البناء.

وهو بهذه الصياغة يتضمن المفاهيم التالية:

- إعادة البناء: ويقصد منه مراجعة المفاهيم والنظريات والموضوعات ومعرفة منطلقاتها والبيئات التي نشأت وظهرت فيها، ومن ثم تحليلها وإعادة ترتيب المعلومات وبنائها من جديد. وقد تكون إعادة البناء بالتعديل أو بالإضافة أو بالحذف أو بالتطوير أو بالإبداع الذي يقوم على الإدراك غير المألوف للعلاقات بين العناصر والأشياء أو بهم جميعا.
- أصول ومقاصد الشريعة الإسلامية: ويقصد منه العقيدة الإسلامية كما جاء بها الكتاب الكريم والسنة النبوية المطهرة ومقاصدها السمحة في جميع جوانب الحياة الدنيوية المختلفة، والحياة الآخرة.
- جهود العلماء المسلمين ونتاج الأمم الأخرى: ما قام به علماء المسلمين من جهود تمثلت في مجال الفكر الإداري الإسلامي منذ العصر الأول للإسلام وعلى مر العصور الإسلامية والتجارب الرائدة في مجال الإدارة والقيادة. وما أنتجه العلماء غير المسلمين مما لا يتعارض مع شريعتنا الإسلامية ومقاصدها السمحة.

- وفق منهجية تجمع المتخصصين بعلم الإدارة والمتخصصين بالشريعة الإسلامية وأصولها ومقاصدها لضمان سلامة البناء: وتعني ضرورة وجود منهجية واضحة للتأصيل تحدد خطوات التأصيل. وتحدد أدوار كل من المتخصصين بعلم الإدارة والمتخصصين بعلم الشريعة الإسلامية وأصولها ومقاصدها لتحقيق الهدف النهائي من عملية التأصيل لهذا العلم المتمثل بترجمة كل ما تضمنه من مفاهيم ونظريات ومبادئ وقيم إلى سلوك يمارسها الإداري في عمله تمثل القيم العليا التي جاءت بها الشريعة الإسلامية وما وافقها أو لم يتعارض معها من مبادئ وقيم وسلوك الأمم الأخرى.

ثالثا: التوجيه الإسلامي:

معنى التوجيه في اللغة: جاء في المعجم الوسيط (وَجَّهَ): انقاد واتبع. وإلى الشيء: توجَّه بمعنى ولى وجهه إليه. والشيء: جعله على جهة واحدة. والنخلة: غرسها فآمالها قِبَلَ الشمال فأقامتها الشمالُ. والناس الطريق: وَطِئُوه وسلكوه حتى استبان أثره لمن يسلكه[1].

ولخص يالجن (١٤١٦هـ) أهم المعاني اللغوية له في:

١- تصيير الشيء وإدارة الشيء إلى الجهة التي يراد أن يتجه إليه.

٢- تحريكه إلى المسلك أو الطريق الذي يراد أن يسلك فيه.

٣- غرس الشيء.

٤- إقامة الشيء وتعديله على نحو معين[2].

وتتفق مفاهيم التوجيه كوظيفة من وظائف الإدارة بأنها تتعلق بالكيفية التي يستطيع من خلالها القائد تحفيز العاملين لإنجاز الأعمال والمسئوليات المنوطة بهم بأعلى أداء ممكن.

---

(١) المعجم الوسيط. تأليف: ابراهيم مصطفى وآخرين (١٣٨٠هـ). المكتبة الإسلامية. استانبول. تركيا. ص د١٠١.

(٢) يالجن. مقداد (١٤١٦هـ). مرجع سابق. ص ٩٤.

وأما مصطلح التوجيه الإسلامي فقد جاء نتيجة لصعوبة عملية التأصيل من حيث ممارستها، وإمكانية تطبيقها على كافة العلوم، مما يعزز إمكانية التوجيه الإسلامي للعلوم و تطبيقه دون التخصص الدقيق في أصول العقيدة الإسلامية. فهو يهتم بتحقيق المقاصد الإسلامية من العلوم وما لا يتعارض مع الشريعة الإسلامية دون إعادة بنائها على نهج الإسلام، بخلاف التأصيل الذي يحتاج إلى مهارات ومعارف دقيقة تجعل من تحقيقه لكافة العلوم وإمكانية تطبيقه بالغة الصعوبة.

وقد عرف يالجن (١٤١٦هـ) التوجيه الإسلامي للعلوم بأنه "مجموعة من الإرشادات التي تتعلق بمقاصد تحصيل العلوم وبطريقة دراستها ووجوه استخدامها في ضوء التربية الإسلامية"[1]. كما عرف رجب (٢٠٠٠م) التوجيه الإسلامي للخدمة الاجتماعية بأنه "عملية بلورة أبعاد التصور الإسلامي للطبيعة البشرية والسنن النفسية والاجتماعية التي تحكم السلوك البشري والتنظيمات المجتمعية، وكذلك لأسباب المشكلات الفردية والاجتماعية، واستخدام هذا التصور لتفسير الحقائق العلمية الجزئية التي تعتمد عليها المهنة من جهة، ولتوجيه القيم المهنية التي تبنى عليها نظرية الممارسة وأساليب التدخل المهني من جهة أخرى"[2]

ويركز رجب في تعريفه السابق على قضية تحديد أبعاد التصور الإسلامي للإسهامات المستمدة من العلم الحديث بالقدر الذي يتجاوز عملية الترجيح أو القرب من التصور الإسلامي إلى الحكم على تلك المنطلقات أو الإضافة إليها في ضوء مصادر الشريعة الإسلامية ومقاصدها السمحة والفهم الصحيح لها.

وقصد الصنيع (١٤١٦هـ) بالتوجيه الإسلامي لعلم النفس "إيجاد وجهة علمية لهذا العلم في البلاد الإسلامية مستمدة من منهج حياتها توجه علماء النفس المسلمين في نظرتهم إلى الإنسان وفي تفسير سلوكه وفي وضع برامج تنمية صحته النفسية، ووقايته من الانحراف وعلاج انحرافاته، وفي اختيار موضوعات البحوث وتفسير نتائجها، وفي

---

(١) المرجع السابق، ص ١٠٠.

2 – WWW.IBRAHIMRAGAB.COM.

إعداد المقالات وتأليف الكتب وفي تدريس فروع علم النفس في الجامعات والمعاهد العليا[1].

ويفرق يالجن (١٤١٦هـ) بين مفهوم التأصيل ومفهوم التوجيه في أن التأصيل يعني تقعيد العلوم وبناء ما يمكن بناؤه على نهج الإسلام. أما التوجيه الإسلامي فهو يعني ترشيد العلوم إلى المقاصد الإسلامية من حيث طرق دراستها ووجود الاستفادة منها من المنظور الإسلامي. وفي أن التوجيه يمكن تعميمه لكل العلوم والمعارف والفنون بخلاف التأصيل الذي لا يمكن تحقيقه لكافة العلوم[2].

ولهذا فإن التأصيل عملية تحتاج إلى متخصصين في الجانبين جانب العلم المراد تأصيله وجانب العلوم الشرعية. ويحتاج إلى مهارات في التحليل والحكم وإعادة الترتيب والتركيب من جديد. بينما عملية التوجيه لا تتطلب التخصص الدقيق في الجانب الشرعي بقدر ما تتطلب معرفة المسلم لتعاليم دينه ومقاصد الشريعة الإسلامية والمعرفة الدقيقة لتخصصه، ومن ثم توجيه تخصصه وفق ما يعرفه من المقاصد الإسلامية.

ونستنتج من ذلك أن التوجيه الإسلامي يتضمن ما يلي:

- مجموعة من الإرشادات والتوجيهات بمقاصد العلوم وفق الشريعة الإسلامية.
- توضيح التصور الإسلامي للطبيعة والسلوك البشري والتوجيه على أساسه.
- توجيه السلوك الإنساني ووقايته من الانحرافات المخالفة للشريعة الإسلامية.
- الكيفية التي يتم بها عرض العلوم وفق منهج المجتمع لا على أساس البيئات التي نشأت فيها.

وبناء على ما سبق يمكن صياغة مفهوم التوجيه الإسلامي لعلم الإدارة: بأنه الكيفية التي يتم بها تقديم النظريات والمفاهيم والإسهامات الإدارية ومنطلقاتها وفق الفهم الصحيح للتصور الإسلامي وما لا يتعارض معه و التربية على ذلك.

---

(١) الصنيع، صالح بن إبراهيم (١٤١٦هـ) دراسات في التاصيل الإسلامي لعلم النفس. الطبعة الأولى. دار عالم الكتب. الرياض. ص٢٠.

(٢) يالجن، مقداد (١٤١٦هـ). مرجع سابق. ص١٦٧.

وهذا المفهوم يعني ما يلي:

- الكيفية: وتعني الطريقة أو الأسلوب الذي يتم اتباعه وانتهاجه في التدريس والتعليم والتربية. وتقوم على عملية التحليل والفحص والمراجعة والحكم والتعديل والتصحيح.
- النظريات والمفاهيم والإسهامات الإدارية: وهي موضوعات علم الإدارة الحديثة التي تدرس بجامعاتنا الإسلامية.
- منطلقها: ويقصد به والأصول والمعتقدات التي انطلقت منها هذه الموضوعات، والبيئات التي طبقت بها أو جاءت منها.
- وفق الفهم الصحيح للتصور الإسلامي: وذلك بالحكم على منطلقاتها بالتعديل أو الحذف أو الإضافة وفق التصور الإسلامي الصحيح وليس الشاذ أو ما يعتقده المسلم مما لا يؤيده دليل معتبر، أو يكون مقصدا شرعيا واضحا.
- وما لايتعارض معه: ويكون ذلك بقبول النظريات والمفاهيم والإسهامات الإدارية التي لا تتعارض مع الشريعة الإسلامية كمنطلق وكعلم وكممارسة وتدريسها كما هي.
- التربية على ذلك: وذلك بأن تتجاوز عملية تعلمها والعلم بها إلى ممارستها وتطبيقها عمليا، وأن تكون واقعا ملموسا ومشاهدا في المجتمع المسلم وغير المسلم.

الدراسات السابقة:

ظهرت بعض المحاولات للتعريف بأهمية التأصيل الإسلامي ووضع خطوات ومنهجية يمكن اعتمادها في تأصيل العلوم التربوية والإدارية، وقد عمل بالجن [١٤١١هـ / ١٩٩٠م][1] في دراسته بعنوان "معالم بناء نظرية التربية الإسلامية" على بيان خطوات بناء النظرية، و حددها في بناء أصول التربية الإسلامية الكاملة المتمثلة في الأصول الاعتقادية.

---

(١) بالجن، مقداد (١٩٩٠م) معالم بناء نظرية التربية الإسلامية، مؤتمر نحو بناء نظرية تربوية إسلامية معاصرة، ٢-٥ محرم ١٤١١هـ / ٢٤-٢٧ يوليو ١٩٩٠م، بحوث المؤتمر التربوي الجزء الاول، عمان، الأردن.

التعبدية، التشريعية، الأخلاقية، الاجتماعية، النفسية، الفكرية، الاقتصادية، التاريخية، والتي يشترط لسلامتها أن يكون الدارس لها واقفا على العلوم الإسلامية بالدراسة والتخصص، وأن يكون واقفا على الدراسات التربوية الحديثة وهو مجال التخصص، ثم في بناء فلسفة التربية الإسلامية التي تكسب الدارس قدرة على تحليل الأفكار التربوية الإسلامية وتدعيمها بالأدلة العقلية والنقلية الإسلامية، وتبصره بالعلاقات المتناسقة التي تربط بين أصول التربية الإسلامية وفلسفتها ونظريتها، وتكسبه قدرة على توضيح المفاهيم التربوية الإسلامية ومصطلحاتها وإزالة الغموض منها ومن علاقات بعضها ببعض، وتكسبه أيضا قدرة على تطوير التربية الإسلامية باستمرار، وتساعده على التنظير والمقارنة بينها وبين فلسفات التربية لدى الأمم الأخرى، وتسهم في بناء توجهات وضوابط ومقومات عامة من أجل ضمان سلامة مسيرة التربية الإسلامية حسب أصولها وفلسفة تربيتها ونظريتها إلى الأفضل باستمرار. وحاول الحربي (١٤١٨هـ)[1] في دراسته بعنوان "التأصيل والتوجيه الإسلامي للعلوم التربوية ومناهجها من منظور التربية الإسلامية" وضع تصور لتوجيه المناهج التربوية الوجهة الإسلامية وذلك من خلال بيان عناصر المنهج المتمثلة في الأهداف التربوية، والمحتوى، وطرق التدريس والتعليم، والتقويم، وبيّن الباحث موقف الإسلام من العلم، وكيفية توجيه الأهداف وجهة إسلامية، وربط العلم بالعمل، وخلص إلى أن المناهج التربوية في حياة المسلمين تحتاج إلى تغيير بنيتها الدراسية بسبب الاستعمار الذي تعرضت له البلدان الإسلامية بما يتناسب عقيدة وعملا، وأن يكون تأصيل وتوجيه المناهج التربوية وجهة إسلامية بعرضها على الكتاب الكريم والسنة النبوية الشريفة لتحقيق عبادة الله تعالى وتحكيم شرعه وتحقيق كرامة الإنسان في ظل العدل الشرعي. وسعى العمرو (١٤٢٠هـ)[2] في دراسته بعنوان "التأصيل الإسلامي لفلسفة التربية" إلى توضيح مفهوم التأصيل الإسلامي للعلوم التربوية وتأصيل مفهوم فلسفة التربية واقتراح الخطوات التي تساهم في

---

(١) الحربي، حامد سالم (١٤١٨هـ) التاصيل والتوجيه الإسلامي للعلوم التربوية ومناهجها من منظور التربية الإسلامية، معهد البحوث العلمية، جامعة أم القرى، مكة المكرمة

(٢) العمرو، صالح سليمان (١٤٢٠هـ)، مرجع سابق.

تحسين واقع مقرر فلسفة التربية في الجامعات العربية. وقد توصل إلى أن المفهوم الذي يقدم في مقررات التربية في البلاد العربية غير صحيح، لأنه قائم على الانتقائية من المدارس الفلسفية الشائعة للاتجاهات التي توجه فكر المعلم وسلوكه وأساليب تعامله مع تلاميذه. وهو ما يدعو إلى التبعية الفكرية والثقافية التي تعرض عقيدة المتعلم للخطر وفقدان أصالته. وأن معظم كتب التربية في البلاد العربية هي ترجمة حرفية لكتب أجنبية. وأن أفكار ومفاهيم الفلسفات الوضعية المختلفة والمتناقضة والمتباينة التي تقدم من خلال مقررات فلسفة التربية تشعر الدارس أنها حقائق يجب الخضوع لها. وقبولها رغم معارضتها في كثير من الأحيان لعقيدة المسلم الصحيحة. واقترح الباحث لتأصيل مقررات فلسفة التربية تدريسها وفق المفهوم الإسلامي الصحيح الذي يتطلب مهارة الجمع بين التخصص الدقيق في ميدان فلسفة التربية والمعرفة والدراية والإيمان الكامل بمفاهيم الإسلام الصحيحة المستمدة من الكتاب والسنة النبوية. وأن تتوفر لدى أستاذ المادة القدرة على التحليل والمناقشة الموضوعية العميقة للموضوعات والقضايا والنقد الموضوعي لاكتشاف نقاط القوة والضعف والتعارض والتناقض وقبول أو رفض تلك المفاهيم والأفكار وفق معيار علمي إيماني. وإتقان أستاذ المادة للمهارات البحثية بدرجة عالية لتأصيل المقررات نهجا وأسلوبا ومحتوى. بالإضافة للقيام بدراسات مشتركة بين أساتذة فلسفة التربية وأساتذة العلوم الشرعية لإثراء الموضوعات. وإعادة صياغة مقررات فلسفة التربية بطريقة تجعلها متفقة مع المبادئ الإسلامية. وسعت منى السالوس (٢٠٠٠م)[١] في دراستها بعنوان " نحو تأصيل إسلامي للطبيعة الإنسانية وتطبيقاتها التربوية" إلى معرفة نظرة الإسلام للطبيعة الإنسانية وتطبيقاتها التربوية من خلال دراسة خلق الإنسان ونشأته. ومكونات الذات الإنسانية (الجسم والروح والعقل والقلب والنفس)، وعوامل التأثير في الذات الإنسانية (الوراثة والبيئة. والخير والشر. والجبر والاختيار. والتغير والثبات. والفردية والجماعية. والدوافع والضوابط)، وقد بينت بعض التطبيقات على هذه المكونات والعوامل من خلال الكتاب الكريم

---

(١) السالوس، منى (٢٠٠٠م) الطبيعة الإنسانية في الإسلام وتطبيقاتها التربوية. مجلة كلية التربية. عدد يناير ٢٠٠٠م. جامعة بنها. مصر.

والسنة النبوية. كما استعرضت دراسة بدرية الميمان (١٤٢٣هـ)[١] بعنوان "نحو تأصيل إسلامي لمفهومي التربية وأهدافها عدد من الجهود والدراسات في التأصيل لوضع خطوات تأصيل للمفاهيم التربوية وتوصلت إلى أن هذه الخطوات تتمثل في تعريف المفهوم باللغة العربية وفق المعاجم اللغوية، ومن خلال القرآن الكريم و السنة النبوية المطهرة والتراث التربوي الإسلامي. ودراسة تطور المفهوم في العصور الإسلامية المختلفة لمعرفة واقع تشغيل المفهوم في تلك العصور. وتعريف المفهوم في الكتب التربوية العربية والغربية المعاصرة. وتتبع سيرة المفهوم تطورا وتاريخا ومآلا. ودراسة كيفية تشغيله في النسق المعرفي القائم -وهو التربية- مع الدراسة والتحليل للمفهوم في كل خطوة، مع عرض منظومة المفاهيم المرتبطة بالمفهوم ومستويات المفهوم وآثارها في عملية التشغيل. وبحث الحازمي في دراسته (١٤٢٤هـ)[٢] بعنوان "التوجيه الإسلامي لأصول التربية" أبعاد التوجيه الإسلامي لأصول التربية. وتوصل إلى أن مصطلح أصول أو أسس التربية هو الأنسب من بين بقية المترادفات. و أن مؤلفات أصول التربية المعاصرة تضمنت مجموعة من الماخذ مثل العبارات الدخيلة. والمبالغة في تعظيم مفكرين غير مسلمين. وعدم الالتزام بالتخصص العلمي. واعتبار الدين أحد أصول التربية. واقتباسات ذات صبغة غير إسلامية (مخالفة). بالإضافة إلى إمكانية الاستفادة من الخبرات التي لا تتعارض مع الإسلام. وأهمية إلمام المؤصل بعقيدة التوحيد. والتمكن من القرآن الكريم والسنة النبوية واللغة العربية. والاستفادة من التراث التربوي الإسلامي. والالتزام بالتخصص العلمي والمبادئ والقيم الإسلامية. والفهم وعرض الأفكار بشمول وتكامل. وتوصل بخاري في دراسته (١٤٢٧هـ)[٣] بعنوان "التأصيل الإسلامي لعلم الإدارة" إلى مقترح لتأصيل علم الإدارة في شقيه التنظيري والتطبيقي

---

(١) الميمان، بدرية صالح (١٤٢١هـ) نحو تأصيل إسلامي لمفهومي التربية وأهدافها: دراسة في التأصيل الاسلامي للمفاهيم. رسالة ماجستير. كلية التربية. جامعة الملك عبد العزيز. جدة.

(٢) الحازمي، عبد الرحمن بن سعيد (١٤٢٤هـ) التوجيه الإسلامي لأصول التربية. الطبعة الاولى. معهد البحوث العلمية. جامعة أم القرى. مكة المكرمة.

(٣) بخاري، سلطان بن سعيد مقصود (١٤٢٧هـ) التأصيل الإسلامي لعلم الإدارة. معهد البحوث العلمية. جامعة أم القرى. مكة المكرمة.

وكيفية تفعيله في هذين المجالين ليكون أمرا قابلا للتطبيق في كلتا الحالتين. وتكون النموذج من سبعة مرتكزات يتم عرض المفاهيم الممارسات الإدارية على هذه المرتكزات (تنازليا أو تصاعديا) بحسب المفهوم أو الممارسة إذا كانت قائمة أو اكتشاف أو بناء مفهوم جديد. وتتمثل هذه المرتكزات -بدءاً من القاعدة- في المرتكز العقدي الذي يختص بمعرفة العقيدة الصحيحة التي أراد الله تعالى أن نفهمها بالصورة التي جاءت به في كتابه العزيز وفي سنة نبيه عليه أفضل الصلاة والتسليم. ثم المرتكز المصدري المتمثل بعرضه على المصادر التشريعية المعتبرة في شريعتنا الإسلامي، ثم المرتكز المقاصدي المتمثل بمعرفة مقاصد الشريعة. ثم المرتكز المفاهيمي الذي يعبر عن المفهوم الإسلامي للكون والحياة والإنسان. ثم المرتكز القيمي الذي يركز على القيم الإسلامية التي تتصف بالاعتدال والاستقامة وتحدد اتجاه سلوك المسلم وترسم مقوماته وتعين بنيانه. ثم المرتكز العناصري الذي يركز على عناصر العملية الإدارية(الإنسان ، والعمل ، والمنظمة) والمنظور الإسلامي لها. وأخيراً المرتكز الوظيفي الذي يختص بالمرحلة التنفيذية للعمل الإداري و تتبلور من خلاله كل الرؤى المتعلقة بالفكر الإداري في شكل وظائف إدارية تطبيقية. كما استعرض عبد السلام (٢٠٠٩م)[1] في دراسته بعنوان "تجربة السودان في تأصيل المناهج الجامعية: برنامج ماجستير علم الاجتماع بمعهد إسلام المعرفة نموذجا" وحلل أهداف ومقررات البرنامج وتقويم البرنامج. وتوصل إلى تحقيق البرنامج لنقلة نوعية من حيث تفرده بذلك داخل وخارج السودان. وبسطه للحوار والنقاش في قضايا الاجتماع من منظور مغاير لما هو مألوف. وتمكنه من استقطاب دارسين ومهتمين بمختلف التخصصات.

ومن خلال استعراض هذه الجهود التي بذلت نجد أنها لا زالت تبحث في الوصول إلى دليل يوجه الأساتذة والباحثين لتلمس الطريق والأسلوب الصحيح لعملية التأصيل

---

(١) عبد السلام. طارق الصادق (٢٠٠٩م) تجربة السودان في تأصيل المناهج الجامعية: برنامج ماجستير علم الاجتماع بمعهد إسلام المعرفة نموذجا. المؤتمر العلمي السنوي السابع عشر: التعليم في العالم الإسلامي المؤتلف والمختلف. الجمعية المصرية للتربية المقارنة والادارة التعليمية ومركز الدراسات المعرفية. القاهرة.

الإسلامي للعلوم الاجتماعية. وتميزت هذه الجهود بالتركيز على أهمية التأصيل الإسلامي في العلوم الاجتماعية والتربوية. وأهمية إعادة بناء هذه العلوم على أساس الشريعة الإسلامية نتيجة لاعتمادها على النظريات والأفكار الغربية وعلى الانتقائية من المدارس الفلسفية الشائعة. والترجمة الحرفية وعدم تمحيصها بالشكل الذي يضمن سلامتها. مع الاتفاق على وجود نتاج لايتعارض والشريعة الإسلامية ويمكن الاستفادة منه. وساهمت بعض الجهود في وضع خطوات تكسب الباحثين القدرة على توضيح المفاهيم الاجتماعية والتربوية الإسلامية والمقارنة بينها وبين نتاج الأمم غير المسلمة. كما ساهمت في اقتراح نماذج يمكن الاعتماد عليها كنموذج بخاري (١٤٢٧هـ)[1] والذي يمكن تعميمه على كافة مفاهيم ونظريات العلوم الاجتماعية. وقد يحتاج تطبيقه إلى جهد مؤسسي يجمع المتخصصين في الشريعة الإسلامية والمتخصصين في العلم المراد تأصيله. بالإضافة إلى تجربة السودان في تأصيل المناهج الجامعية وتقييمها والتي طبقت في برنامج ماجستير علم الاجتماع بمعهد إسلام المعرفة وتضمنت اتجاها جديدا في تدريس المقررات من قبل المعهد غير أنه لم يتم تعميم هذه التجربة داخل أو خارج السودان.

ويلاحظ أن أغلب المحاولات ركزت على عملية التأصيل الإسلامي للعلوم الاجتماعية باعتبار أن التأصيل هو إعادة البناء على أساس الشريعة الإسلامية. وجاءت نتيجة هذه الجهود بأهمية العمل الجماعي لتحقيق ذلك المطلب. والدراسة الحالية تتفق مع هذه الدراسات في أهمية التأصيل وإعادة بناء علم الإدارة على أسس الشريعة الإسلامية. كما تسعى إلى وضع تصور لتوجيه المقررات الدراسية لعلم الإدارة إسلاميا من خلال جهد فردي يستطيع أستاذ المادة القيام به يقوم على معالم ونقاط مشتركة ومعرفة عامة لا تتطلب التخصص الدقيق في علم الشريعة الإسلامية بقدر ما تتطلب المعرفة بمقاصد الشريعة الإسلامية كفرد مسلم في مجتمع مسلم.

---

(١) بخاري. سلطان (١٤٢٧هـ). مرجع سابق.

التصور المقترح لتوجيه علم الإدارة ونظرياته إسلاميا (إجابة السؤال الثالث):

من الملاحظ أن النظريات والموضوعات والمفاهيم الإدارية التي تدرس في جامعاتنا الإسلامية تدرس وفق المفاهيم الغربية والشرقية دون تمحيصها، هذا إلى جانب الترجمة الحرفية لكثير من كتب الإدارة المختلفة لمؤلفين غير مسلمين، إضافة إلى الانبهار الذي أحدثه تقدم هذا العلم في تطوير المنظمات في الدول المتقدمة، مما جعلنا كمسلمين نحاول أن ندرس ونطبق مفاهيمهم ونظرياتهم الإدارية بنفس المبدأ والأسلوب والأساس الذي بُنيت عليه هذه النظريات والمفاهيم. مما أوقع منظماتنا بشراك الفشل وعدم النجاح وضعف العائد والإنتاجية مقارنة بنتائج تطبيقها في البلاد المتقدمة، وهذا كله ناتج عن التبعية الإدارية التي لم تراع أسس شريعتنا الإسلامية ومقاصدها السمحة، وقيم وثقافة مجتمعاتنا بالشكل الصحيح الذي يمحص ويحكم ويطور وفق المنظور الإسلامي السليم.

وبما أن علم الإدارة يختص بتحسين جودة العمل والإنتاجية، ويرتبط بالممارسات الإنسانية وزيادة فعاليتها لتحقيق أقصى أداء يمكن الوصول إليه، إضافة إلى كونه من العلوم الاجتماعية التي يتدخل الإنسان ويؤثر فيها بشكل أعظم من العلوم الطبيعية فإن تطبيق مفاهيمه وممارسة أساليبه لا يمكن أن تدرّس أو تطبّق في جامعاتنا الإسلامية دون معرفة نظرة الإسلام للطبيعة الإنسانية والتي تتميز بأنها نظرة شمولية لا تقتصر على التفسيرات الجزئية أو التقليدية للطبيعة الإنسانية. التي قامت عليها أفكار العلماء الغربيين (مرسي، د١٩٩٥م) كالنظرة القائمة على الثنائية (الجسد والعقل) لأفلاطون، و النظرة الأحادية التي تركز على العقل فقط لجون لوك، و نظرة رجال الدين المسيحيين للنفس بأنها شريرة، ونظرة كروسو بأنها خيرة، والنظرة المتمثلة بتأثير قوى الغرائز، إلى غيرها من المعتقدات القاصرة[1].

فالنظرة الإسلامية للطبيعة الإنسانية مبنية على سلامة الفطرة الإنسانية وإمكانية توجيهها وفقا للتكامل والتوازن بين الناحيتين الروحية والمادية للإنسان. وهذا ما افتقد إليه كثير من الممارسات الإدارية التي ركزت في مجملها على الناحية المادية وطلب

---

(١) مرسي، محمد منير (د١٩٩٥م) فلسفة التربية: اتجاهاتها ومدارسها، عالم الكتب، مصر، ص د١١-١٤٧.

الدنيا دون التركيز على أجر الآخرة والقيم والمثل العليا المحققة لذلك. وبالرغم من أن جهود علماء الإدارة في الدول الغربية قد اشتملت على الكثير من المبادئ والقيم الأخلاقية الحسنة إلا أنها في الأساس نشأت من أجل تحقيق قيم دنيوية مما يجعل هذه القيم محكومة بالمنفعة الدنيوية لها.

فالعالم الاجتماعي ماكس فيبر مؤسس النظرية البيروقراطية وأحد البارزين في علم الإدارة قد التزم الجانب المثالي وطور بعض جوانبه في الاتجاه الوضعي بعكس الاتجاه الماركسي الذي تبنى الاتجاه الوضعي المادي، وكلاهما قائم على الاقتناع بأن الحقيقة لا تعطى للإنسان من مصدر خارجي بل يرجع أصلها إلى عملية التفاعل بين الفكر والواقع وبين النظرية والعمل[1].

إن أستاذ الإدارة يجابه مثل هذه الاختلافات بالرغم من أنها تبحث عن المنفعة الدنيوية نتيجة لفقدانها لأساس فكري صحيح. ولهذا تظهر أهمية أن يكون هناك توجيه إسلامي لمقررات علم الإدارة في الجامعات الإسلامية يتحقق من خلالها إعادة توجيه هذا العلم بما يتوافق والشريعة الإسلامية والنظرة للطبيعة الإنسانية وفق المنظور الإسلامي. وسوف نحاول وضع إستراتيجية عملية تمكن أستاذ مقرر الإدارة في الجامعات الإسلامية من توجيه الموضوعات والمبادئ والنظريات الإدارية التي يدرّسها وفق المنظور الإسلامي الصحيح القائم على كونه مسلماً مدركاً لتعاليم دينه ومقاصد الشريعة الإسلامية.

---

(١)عبد السلام، طارق الصادق (٢٠٠٩م)، مرجع سابق، ص ٢٧٠-٢٧١.

أبعاد التصور المقترح:

يبين الشكل أدناه أبعاد التصور المقترح، وخطوات السير في التوجيه الإسلامي لموضوعات مقرر الإدارة :

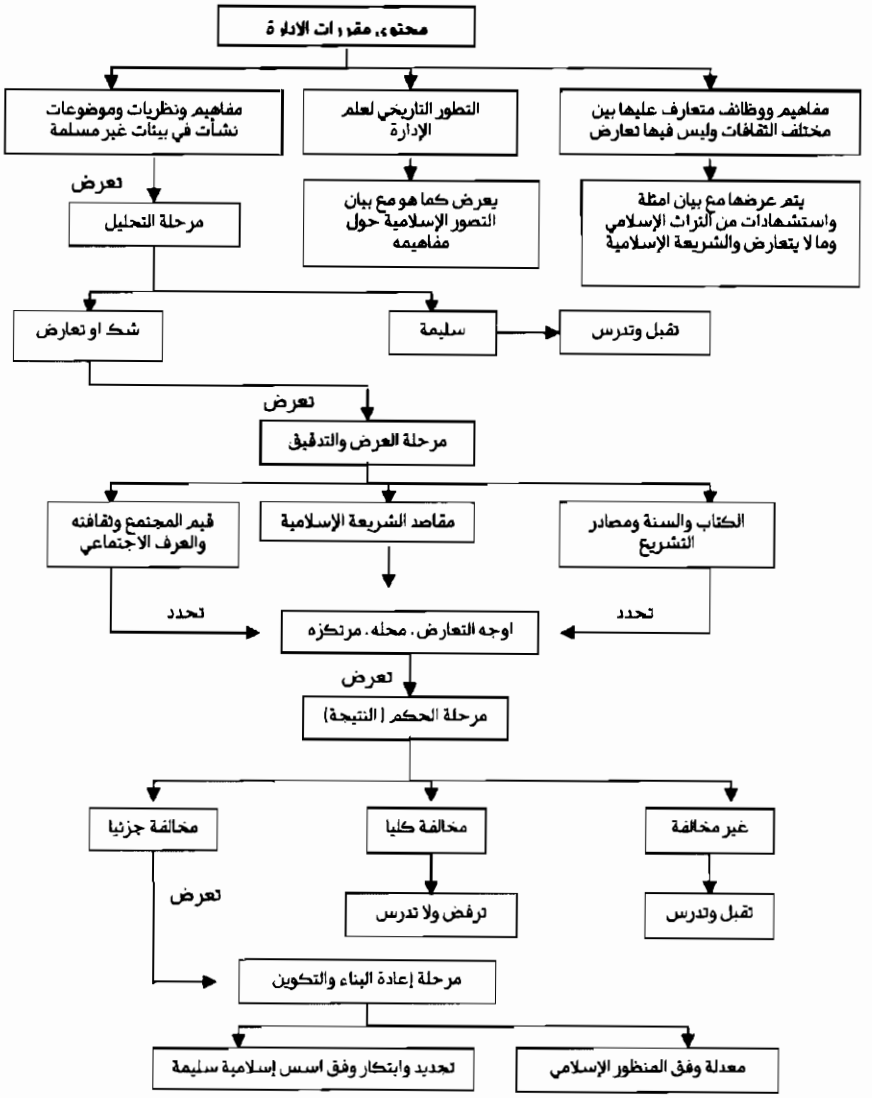

وتتضمن أبعاده ما يلي:

أولا: الرؤية:

توجيه الموضوعات والنظريات والمفاهيم الإدارية في مقررات الإدارة في الجامعات الإسلامية وفق المنظور الإسلامي الصحيح وتربية الدارسين على ذلك.

ثانيا: مسلمات التصور المقترح:

١- النظريات والمفاهيم والموضوعات والممارسات الإدارية التي نشأت أو جاءت من مجتمعات غير إسلامية، أو تأثرت بها هي التي تحتاج إلى تأصيل وتوجيه.

٢- عدم قبول أي مبدأ أو مفهوم أو نظرية تتعارض مع الشريعة الإسلامية.

٣- توجيه المقرر توجيها إسلاميا من أولويات أساتذة مادة الإدارة العدول.

ثالثا: مجالات علم الإدارة:

يقسم التصور المقترح محتوى المقرر إلى ثلاثة مجالات رئيسة هي:

١- التطور التاريخي لعلم الإدارة: وهو مرحلة تاريخية لا تحتاج إلى تأصيل، حيث يتم سردها كما هي مع بيان أوجه الاختلاف عند وجودها مع التصور الإسلامي.

٢- مفاهيم ووظائف متعارف عليها بين مختلف الثقافات وليس فيها تعارض: ويتم عرضها، مع التأكيد على الطابع الإسلامي عند عرضها، والاستشهاد من التراث الإسلامي ومختلف الثقافات بما لايتعارض مع الشريعة الإسلامية ومقاصدها السمحة كوظائف الإدارة بشكل عام مثل التخطيط والتنظيم والتنسيق والتوجيه والمتابعة.. الخ.

٣- فلسفات ومفاهيم ونظريات وجهود إدارية نشأت في بيئات غير مسلمة ويرى تطبيقها أو استخدامها أو الاستفادة منها: وهذا المجال يمثل جانبا كبيرا في محتوى مقررات الإدارة، حيث نشأت أغلبها من أسس ومعتقدات غير إسلامية بعضها يتعارض مع الشريعة الإسلامية وبعضها لايتعارض. وهذه التي تحتاج إلى توجيه وفق المنظور الإسلامي.

رابعا: مراحل التوجيه الإسلامي لمحتويات المقرر:

وتمثل المراحل التي يتبعها أستاذ مقرر الإدارة في توجيه المجال الثالث من مجالات محتوى المقرر توجيها إسلاميا بحيث تتفق مفاهيم الطلاب وممارساتهم الإدارة والتصور الإسلامي الصحيح. وهذه المراحل هي:

المرحلة الأولى: مرحلة التحليل:

وتمثل اجتهاد أستاذ المقرر في تحليل محتوياته تحليلا علميا وعمليا من خلال:

١- معرفة الأسس والمنطلقات التي نشأ منها المفهوم أو النظرية أو الممارسة الإدارية. وهذا يتضمن البيئة بأنواعها.

٢- معرفة أهداف المفهوم أو النظرية أو الموضوع الإداري كما تمت صياغته في البيئة التي نشأ فيها.

٣- التعرف على استخدامات المفهوم أو النظرية أو الموضوع الإداري في الواقع العملي بشكل عام.

وهذا التحليل يكشف لأستاذ المقرر مواطن الخلل – إن وجدت – في المفاهيم والممارسات الإدارية التي تدرّس. وبالتالي ما كان سليما ومتماشيا مع التصور الإسلامي والقيم الاجتماعية يتم ابقاؤه وتدريسه بصورته مع الاستشهاد في المواقف والممارسات بما ورد في الكتاب والسنة النبوية والتراث الإسلامي النقي. وأما ما وجد فيه تعارض أو شك في معتقده أو أساسه أو في ممارسته لايدرّسه كما هو. وانما يعرضه على المرحلة الثانية من التصور.

المرحلة الثانية: مرحلة العرض والتدقيق:

إذا كان في الموضوعات الإدارية التي تدرس تعارض أو ميل تجاه مفاهيم ومعتقدات غير صحيحة يخضع لعملية العرض والتدقيق على النحو التالي:

١- عرض أسس ومنطلقات وأهداف واستخدامات المفهوم أو النظرية أو الموضوع الإداري وممارساته على المرتكزات التالية:

أ) الكتاب والسنة النبوية. ومصادر التشريع الإسلامي.

ب) مقاصد الشريعة الإسلامية.

ج) قيم المجتمع وثقافته والعرف الاجتماعي.

ويكون العرض بالتدريج. ومعرفة أوجه التعارض ومحله والمرتكز الذي تعارض معه. ودرجة التعارض من حيث كونها جزئية أو كلية للمفهوم أو النظرية أو الممارسة. ويمكن لأستاذ المادة في هذه المرحلة الاستعانة بمتخصص في الشريعة والفقه الإسلامي لإصدار الأحكام الصحيحة إن صعب عليه ذلك. أو عرض ما توصل إليه من نتيجة على المتخصص في الشريعة الإسلامية.

٢- إعداد صندوق يتضمن خلاصة لنتيجة العرض والتدقيق.

المرحلة الثالثة: مرحلة الحكم (النتيجة):

في هذه المرحلة يتم تحديد القيمة الحقيقية لهذا المفهوم أو النظرية أو الموضوع الإداري. فإن كانت في مجملها مخالفة للشريعة الإسلامية فإنها لا تقبل ويتم التوقف عند هذه المرحلة وتستبعد من محتوى المقرر بصورتها المخالفة. وإن كان التعارض جزئيا. فإنه يتم إقرارها من حيث المبدأ لحين إعادة بنائها إما بالاستفادة منها كلها. أو الاستفادة من الجزئيات التي لاتخالف مقاصد الشريعة الإسلامية.

ويحتاج أستاذ المقرر غير العارف بالعلم والأحكام ومقاصد الشريعة الإسلامية إلى عرض ما توصل إليه على متخصص في الشريعة الإسلامية للوصول إلى حكم صحيح. وعلى متخصص في المجال الإجتماعي والثقافي للبلد أو البيئة التي يدرس فيها.

وفي نهاية هذه المرحلة تكون قد اتضحت الصورة لأستاذ المقرر حول الرفض التام والاستبعاد للموضوع الإداري أو القبول مبدئيا لإمكانية تعديله ليتوافق والتصور الإسلامي. أو إمكانية إعادة البناء وفق تصور إسلامي جديد.

المرحلة الرابعة: مرحلة إعادة البناء والتكوين وفق الشريعة الإسلامية:

يتم إعادة تفكيك المفهوم أو النظرية أو الممارسة الإدارية مرة أخرى بقصد تصحيح مسارها وإعادة بناء جزئياتها لتتوافق مع الشريعة الإسلامية. بل قد يتعدى الهدف ذلك إلى التطوير والتجديد وفق منظور إسلامي وصولا إلى مفاهيم ونظريات وممارسات مستحدثة ومبتكرة. وبذلك فإن هذه المرحلة يتحقق فيها ما يلي:

١- إعادة بناء الأسس والأهداف للموضوع الإداري بما لا يتعارض مع مقاصد الشريعة الإسلامية.

٢- تعديل الممارسات والاستخدامات لهذا الموضوع الإداري وفق مقتضيات وتعليمات الشريعة الإسلامية وقيم واحتياجات المجتمع.

وبذلك يكون أستاذ المقرر قد عمل على توجيه موضوعات المقرر توجيها إسلاميا. يتحقق من خلاله التربية على هذه المفاهيم. وأقصد من التربية أن يتشرب هؤلاء الطلاب الممارسات الإدارية، ويطبقونها عمليا وفق المنظور الإسلامي السليم.

* * *

التوصيات والمقترحات:

١- أن تقوم الجامعات العربية والإسلامية والجمعيات الإسلامية بالتوعية بمفهوم التأصيل والتوجيه الإسلامي للعلوم. وخاصة علم الإدارة لما له من أهمية في تحقيق أهداف المنظمات والمؤسسات في المجتمع. وذلك من خلال إقامة المؤتمرات والندوات والمحاضرات لهذا الغرض. مع العمل على دعم ونشر البحوث والدراسات والتجارب الرائدة في هذا المجال. وتشجيع التوجه والمشاركة فيه.

٢- أن تعمل كل جامعة على القيام بجهد جماعي نحو تأصيل علم الإدارة والعلوم الأخرى من خلال لجان تشكل لهذا الغرض تضم المتخصصين في كل مجال يقتضيه التأصيل. مع العمل على أن يمتد الجهد إلى تعاون أكبر مع مختلف الجامعات والجمعيات العربية والإسلامية ذات الاهتمام.

٣- أن تشجع الجامعة أعضاء هيئة التدريس ومن في حكمهم للقيام بتوجيه المقررات التي يدرسونها إسلاميا. وأن تقدم الدعم المناسب لذلك بكافة أنواعه كالاستشارات والتوجيهات والحوافز المادية والمعنوية والمكافآت للمتميزين.

٤- أن تنشأ في كل جامعة إدارة تحت مسمى (إدارة التأصيل والتوجيه الإسلامي لمقررات الجامعة) تتولى مهامها في العمل على تحقيق متطلبات التأصيل والتوجيه الإسلامي للمقررات التي تدرسها الجامعة. وما يتعلق بذلك من أهداف ومتطلبات.

* * *

فهرس المراجع:

١- أحمد، حافظ فرج و محمد صبري حافظ (٢٠٠٣م) إدارة المؤسسات التربوية، الطبعة الأولى، عالم الكتب، القاهرة.

٢- أحمد، شاكر محمد (١٩٩٦م) إدارة المنظمات التعليمية: رؤية معاصرة للأصول العامة، دار المعارف، القاهرة.

٣- أحمد، عباس بله (٢٠٠٦م) مبادئ الإدارة المدرسية، الطبعة الأولى، مكتبة الرشد، الرياض.

٤- آل ناجي، محمد عبد الله (١٤٢٦هـ) الإدارة التعليمية والمدرسية: نظريات وممارسات في المملكة العربية السعودية، الطبعة الأولى، مطابع المدينة، الرياض.

٥- باسشموس، سعيد محمد (١٤٢٣هـ) المقدمة في الإدارة المدرسية، شركة كنوز المعرفة، جدة.

٦- بخاري، سلطان بن سعيد مقصود (١٤٢٧هـ) التأصيل الإسلامي لعلم الإدارة، معهد البحوث العلمية، جامعة أم القرى، مكة المكرمة.

٧- توفيق، عبد الرحمن (٢٠٠٨م) الإدارة بالأهداف، مركز الخبرات المهنية للإدارة – بيمك، القاهرة.

٨- توفيق، محمد عز الدين (١٤٢٣هـ) التأصيل الإسلامي للدراسات النفسية، الطبعة الثانية، دار السلام، القاهرة.

٩- الحازمي، عبد الرحمن بن سعيد (١٤٢٤هـ) التوجيه الاسلامي لأصول التربية، الطبعة الأولى، معهد البحوث العلمية، جامعة أم القرى، مكة المكرمة.

١٠- الحربي، حامد سالم (١٤١٨هـ) التأصيل والتوجيه الإسلامي للعلوم التربوية ومناهجها من منظور التربية الإسلامية، معهد البحوث العلمية، جامعة أم القرى، مكة المكرمة.

١١- حسين، محمد بن سعد (١٤١٥هـ) زاد المتقين من كلام سيد المرسلين، الجزء الأول، الطبعة الأولى، دار عبد العزيز ال حسين، الرياض.

١٢- حمرون، ضيف الله غضيان (١٤٢٧هـ) نموذج مقترح لتطوير ادارات التدريب التربوي بإدارات التربية والتعليم، رسالة دكتوراه، جامعة ام القرى، كلية التربية، مكة المكرمة.

١٣- دركر، بيترف (٢٠٠٤م) تحديات الإدارة في القرن الواحد والعشرين، ترجمة: إبراهيم الملحم، معهد الإدارة العامة، الرياض.

١٤- رجب، إبراهيم عبد الرحمن (١٤١٦هـ) التأصيل الإسلامي للعلوم الاجتماعية، الطبعة الأولى، دار عالم الكتب، الرياض.

١٥- رجب، إبراهيم عبد الرحمن (٢٠٠٠م) الإسلام والخدمة الاجتماعية، الطبعة الأولى، الثقافة المحررة للطباعة والنشر، القاهرة، منشور على موقعه: WWW.IBRAHIMRAGAB.COM.

١٦- الزيادات، محمد عواد (٢٠٠٨م) اتجاهات معاصرة في إدارة المعرفة، الطبعة الأولى، دار صفاء للطباعة والنشر، عمان، الأردن.

١٧- السالمي، علاء عبد الرزاق (٢٠٠٨م) الإدارة الإلكترونية، وائل، عمان، الاردن.

١٨- السالوس، منى (٢٠٠٠م) الطبيعة الإنسانية في الإسلام وتطبيقاتها التربوية، مجلة كلية التربية، عدد يناير ٢٠٠٠م، جامعة بنها، مصر.

١٩- سبنسر، ليل (٢٠٠٠م) هندرة الموارد البشرية، ترجمة: شمس الدين عثمان، الطبعة الأولى، شعاع، القاهرة.

٢٠- السلطان، فهد (١٤٢٣هـ) هل يستطيع تأصيل علم الإدارة إسلاميا، مجلة الإدارة ١٨، ذو القعدة ١٤٢٣هـ، معهد الادارة العامة، الرياض.

٢١- السنبل، عبد العزيز بن عبد الله (٢٠٠٢م) التربية في الوطن العربي على مشارف القرن الحادي والعشرين، الطبعة الأولى، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية.

٢٢- الشميمري، أحمد (١٤٢٣هـ) كيف يمكن أن نؤصل علم الإدارة إسلاميا، مجلة الادارة ١٨، ذو القعدة ١٤٢٣هـ، معهد الإدارة العامة، الرياض.

٢٣- الشنبري، عبد الله جابر (١٤٢٤هـ) نحو نموذج مقترح لتطوير الأداء التنظيمي في مؤسسات التعليم العالي من وجهة نظر المتخصصين في الادارة بجامعتي أم القرى والملك عبد العزيز، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة أم القرى، مكة المكرمة.

٢٤- الشهري، صالح أبو عراد (١٤١٩هـ) التاصيل الإسلامي للعلوم التربوية، مجلة الجندي المسلم، العدد ٦٢، جمادى الآخرة، وزارة الدفاع والطيران، المملكة العربية السعودية.

٢٥- الشيخ سالم، فؤاد واخرون (١٩٩٤م) المفاهيم الادارية الحديثة، الطبعة الرابعة، مركز الكتب الاردني، الأردن.

٢٦- الصباب، أحمد عبد الله (١٤١٣هـ) اصول الإدارة الحديثة، الطبعة الثالثة، دار عكاظ للطباعة والنشر، جدة.

٢٧- الصبيح، عبد الله بن ناصر (١٤٢٠هـ) تمهيد في التأصيل: رؤية في التأصيل الإسلامي لعلم النفس، الطبعة الأولى، دار أشبيليا، الرياض.

٢٨- صحيح مسلم، بشرح الإمام محي الدين ابي زكريا النووي، طباعة دار الخير، ١٤١٦هـ/١٩٩٦م.

٢٩- الصنيع، صالح بن إبراهيم (١٤١٦هـ) دراسات في التأصيل الإسلامي لعلم النفس، الطبعة الأولى، دار عالم الكتب، الرياض.

٣٠- طعمة، حسن ياسين واخرون (٢٠٠٩م) بحوث العمليات: نماذج وتطبيقات. الطبعة الأولى. دار صفاء. عمان. الأردن.

٣١- الطويل، هاني عبد الرحمن (٢٠٠١م) الإدارة التربوية والسلوك المنظمي. الطبعة الثالثة. دار وائل للنشر. عمان. الأردن.

٣٢- عبد السلام، طارق الصادق (٢٠٠٩م) تجربة السودان في تأصيل المناهج الجامعية: برنامج ماجستير علم الاجتماع بمعهد اسلام المعرفة نموذجا. المؤتمر العلمي السنوي السابع عشر: التعليم في العالم الإسلامي المؤتلف والمختلف. الجمعية المصرية للتربية المقارنة والادارة التعليمية ومركز الدراسات المعرفية. القاهرة.

٣٣- عبد الهادي، حمدي أمين (١٩٧٦م) الفكر الاداري الإسلامي والمقارن. الطبعة الثانية. دار الفكر العربي. ب م.

٣٤- عطوي، جودت عزت (٢٠٠٤م) الادارة المدرسية الحديثة. الطبعة الأولى. دار الثقافة. عمان. الأردن.

٣٥- علاقي، مدني عبد القادر (١٤١٢هـ) الإدارة – دراسة تحليلية للوظائف والقرارات الإدارية -. الطبعة الخامسة. دار البلاد. جدة.

٣٦- العمايرة، محمد حسن (١٩٩٩م) مبادئ الإدارة المدرسية. الطبعة الأولى. دار المسيرة. عمان. الأردن.

٣٧- العمرو، صالح سليمان (١٤٢٠هـ) التأصيل الاسلامي لفلسفة التربية. الطبعة الأولى. معهد البحوث العلمية. جامعة ام القرى. مكة المكرمة.

٣٨- الفهداوي، فهمي خليفة (٢٠٠٤م) تأصيل تحليلي لوقائع من الإدارة العربية الاسلامية: بناء منهجي ورؤية مستقبلية. المؤتمر العربي الرابع. المنظمة العربية للتنمية الادارية. جامعة الدول العربية. القاهرة.

٣٩- القحطاني، سالم سعيد (٢٠٠٨م) القيادة الإدارية: التحول نحو نموذج القيادي العالمي. الطبعة الثانية. الرياض.

٤٠- مختصر صحيح البخاري المسمى التجريد الصريح لأحاديث الجامع الصحيح. تأليف الإمام زين الدين الزبيدي. الجزء الأول. الطبعة الأولى. دار النفائس. د ١٤٠٢هـ.

٤١- مجمع الزوائد ومنبع الفوائد. نور الدين علي بن ابي بكر الهيثمي. طباعة مكتبة القدسي. ١٤١٤هـ / ١٩٩٤م.

٤٢- مرسي، محمد منير (١٩٩٣م) الإدارة التعليمية: أصولها وتطبيقاتها. عالم الكتب. القاهره.

٤٣- مرسي، محمد منير (د ١٩٩٥م) فلسفة التربية: اتجاهاتها ومدارسها. عالم الكتب. مصر.

٤٤- مطاوع، إبراهيم عصمت (٢٠٠٣م) الإدارة التربوية في الوطن العربي. الطبعة الأولى. دار الفكر. عمان. الأردن.

٤٥- مطاوع، إبراهيم عصمت و أمينة حسين (١٤١٦هـ) الأصول الإدارية للتربية. الطبعة الثالثة. دار الشروق. جدة.

٤٦- المعجم الوسيط. إخراج: إبراهيم مصطفى واخرون (١٣٨٠هـ). المكتبة الإسلامية. استانبول. تركيا.

٤٧- الميمان، بدرية صالح (١٤٢٣هـ) نحو تأصيل إسلامي لمفهومي التربية وأهدافها: دراسة في التأصيل الإسلامي للمفاهيم. رسالة ماجستير. كلية التربية. جامعة الملك عبد العزيز. جدة.

٤٨- ويليامز، ريتشارد ل (٢٠٠٣م) أساسيات إدارة الجودة الشاملة. ترجمة: مكتبة جرير. الطبعة الأولى. مكتبة جرير. الرياض.

٤٩- ياسين، سعد غالب (د٢٠٠م) الإدارة الإلكترونية وأفاق تطبيقاتها العربية. معهد الادارة العامة. الرياض.

٥٠- يالجن، مقداد (١٩٩٠م) معالم بناء نظرية التربية الإسلامية. مؤتمر نحو بناء نظرية تربوية إسلامية معاصرة. ٢- د محرم ١٤١١هـ / ٢٤-٢٧ يوليو ١٩٩٠م. بحوث المؤتمر التربوي – الجزء الأول. عمان. الأردن.

٥١- يالجن، مقداد (١٤١٦هـ) أساسيات التأصيل والتوجيه الاسلامي للعلوم والمعارف والفنون. سلسلة كتاب تربيتنا (١٠). دار عالم الكتب. الرياض.

52- Desouza, Kevin C. and Awazu, Yukika (2005) Engaged knowledge management: engagement with new realities, New York, Palgrave Macmillan

53- Hindle, Tim The Economist Guide to Management Ideas, London, The Economist Newspaper Ltd and MacGuru Ltd; 2003.

54- Mynatt, Jenai et.al, Encyclopedia of Management, 6th ed., New York, Gale, Cengage Learning ; 2009.

55- Thomas, Noreen Mae. "The New generation of leadership: Development leadership effectiveness through performance management". (Ph.D). The University of Texas at Austin; 1998.

* * *